Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.5, Issue 50 (2026), 158102- 158147
USRIJ Pvt. Ltd

# تحليل محتوى كتاب

# "أن نكون مواطنين في إسرائيل: في دولة يهودية وديمقراطية"

# في ظل التوترات البنيوية التي تُميّز العلاقة بين الدولة ومواطنيها العرب

محمد موسى محمد دراوشة

علياء يحيى العسالي

□□□□□□

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**الملخص**

محمد دراوشه Mohammad Mosa Darawshe, باحث دكتوراه في التعليم والتعلم, جامعة النجاح الوطنية – نابلس, فلسطين.

د. علياء يحيى العسالي Dr. Alia Yahia Assali, أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك في جامعة النجاح الوطنية.

يتناول هذا البحث الخطاب التربوي الرسمي في كتاب التربية المدنية أن نكون مواطنين في إسرائيل: في دولة يهودية وديمقراطية" الموجّه للمدارس الثانوية العربية، وذلك من خلال تفكيك مفاهيم المواطنة، والهوية، وحقوق الإنسان، وفحص مدى تضمين مبادئ التربية المدنية مثل المساواة، والمشاركة السياسية، والعدالة الاجتماعية، والتعددية الثقافية، والمسؤولية المشتركة. اعتمدت الدراسة منهجية التحليل الكيفي للمضمون للكشف عن أشكال الانحياز البنيوي والرمزي في النصوص التربوية، كما استخدمت الترميز الموضوعي لتصنيف المحتوى في ثلاث فئات رئيسة: المواطنة، الهوية الوطنية والثقافية، والحقوق، إضافة إلى فئات فرعية تكشف أنماط التمثيل والإقصاء. تم قياس صدقية عملية الترميز باستخدام معادلة هولستي، حيث بلغت درجة الاتساق 89.7٪، بما يعكس مستوى عالٍ من موثوقية أداة التحليل. أظهرت النتائج أن المواطنة تُقدَّم بوصفها ولاءً مشروطًا وامتثالًا سياسيًا أكثر من كونها مجالًا للمساءلة والمشاركة النقدية، وأن الهوية تُبنى حصريًا بصياغات يهودية مع تغييب كامل للهوية الفلسطينية والعربية في اللغة والرموز والسرديات. كما تُعرَض الحقوق بصورة فردية ورمزية من دون الاعتراف بالتمييز البنيوي أو بالحقوق الجماعية، ويُصوَّر العلاقة بين الدولة والمواطن كعلاقة رأسية سلطوية تفرض الالتزامات على الفرد من دون تزويده بأدوات للمساءلة، في حين يُختزل حضور الأقلية العربية في خانة "الأقليات" من دون اعتراف بهويتها الفلسطينية أو بسياقها التاريخي، وتُعزَّز قيم الطاعة والانضباط على حساب قيم المساواة والتعددية، بما يسهم في إعادة إنتاج الهيمنة الرمزية عبر المناهج والكتب المدرسية. وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بإجراء مراجعة شاملة لمنهاج التربية المدنية والكتب المدرسية في المدارس العربية، تستند إلى مبادئ المواطنة النقدية، وبما

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يضمن الاعتراف بالهوية العربية الفلسطينية، ومعالجة أوجه اللامساواة البنيوية، وترسيخ قيم المساواة والتعددية والمساءلة الديمقراطية في الخطاب التربوي الرسمي.

**الكلمات المفتاحية:** التربية المدنية، المواطنة النقدية، الهوية العربية الفلسطينية، الأقلية العربية، الإقصاء الرمزي، التوترات البنيوية.

**Abstract:**

محمد موسى دراوشه Mohammad Mosa Darawshe, Phd Researcher in Teaching and Learning, at An-Najah National University.

د. علياء يحيى العسالي Dr. Alia Yahia Assali, Associate Professor in Curriculum and Instruction in the Faculty of Humanities and Education at An-Najah National University.

This research examines the official educational discourse in the civics textbook *To Be Citizens in Israel in a Jewish and Democratic State* directed at Arab secondary schools, by deconstructing the concepts of citizenship, identity, and human rights, and investigating the extent to which core principles of civic education—such as equality, political participation, social justice, cultural pluralism, and shared responsibility—are incorporated. The study employs a qualitative content analysis methodology to uncover structural and symbolic biases in educational texts, and uses thematic coding to classify the content into three main categories (citizenship, national and cultural identity, and rights) alongside subcategories that reveal patterns of representation and exclusion. The reliability of the coding process was assessed using Holsti's formula, yielding an agreement rate of 89.7%, which indicates a high level of reliability of the analytical tool. The findings show that citizenship is framed as conditional loyalty and political compliance rather than as a space for accountability and critical participation; identity is constructed exclusively in Jewish terms, with a complete erasure of Palestinian and Arab identity in language, symbols, and narratives; and rights are

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

presented in an individualistic and symbolic manner, without acknowledgment of structural discrimination or collective rights. The relationship between the state and the citizen is depicted as a vertical, authoritarian relationship that imposes duties on the individual without providing tools for accountability, while the Arab minority is reduced to an undifferentiated "minorities" category with no recognition of its Palestinian identity or historical narrative; at the same time, educational values emphasize loyalty and discipline at the expense of equality and pluralism, thereby reproducing symbolic hegemony through curricula and textbooks.

In light of these findings, the study recommends a comprehensive revision of the civics curriculum and textbooks for Arab schools, grounded in principles of critical citizenship education, to recognize Palestinian Arab identity, address structural inequalities, and embed values of equality, pluralism, and democratic accountability in the official educational discourse.

**Keywords**: Civic Education; Critical Citizenship; Palestinian Arab Identity; The Arab Minority; Symbolic Exclusion; Structural Tensions.

**المقدمة:**

في ظل التوترات البنيوية التي تُميّز العلاقة بين الدولة الإسرائيلية ومواطنيها العرب، تبرز التربية المدنية كأداة محورية في تشكيل الوعي السياسي والهوياتي، فهي لا تقتصر على نقل المعرفة حول مؤسسات الحكم ومبادئ الديمقراطية، بل تُسهم في بناء تصوّرات الفرد عن ذاته وموقعه داخل النظام السياسي والاجتماعي.

يُظهر كتاب "[illegible]"، الموجَّه للطلاب العرب في المرحلة الثانوية، محاولةً لدمج الطابع القومي اليهودي بالمبادئ الديمقراطية. غير أنّ هذا الدمج في الواقع يُفضي إلى انحيازٍ واضح نحو السردية اليهودية وإقصاءٍ للهوية الفلسطينية، ما يُثير تساؤلات حول حيادية الخطاب التربوي وقدرته على تمثيل كافة مكوّنات

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المجتمع. هذا الخطاب يُعيد إنتاج علاقات القوة عبر تقديم المواطنة كولاءٍ للدولة لا كشراكةٍ نقدية متعددة الهويات، الأمر الذي يُضعف قدرة الطلاب العرب على التفاعل النقدي مع مفاهيم العدالة والانتماء (عبد الفتاح، 2022).

انطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحليل محتوى الكتاب عبر توظيف أدوات تحليل الخطاب النقدي بوصفها مدخلًا منهجيًا قادرًا على تفكيك البنية الرمزية للنصوص التعليمية وكشف مضامينها الأيديولوجية. ولا يقتصر التحليل على المفاهيم المعلنة مثل "المواطنة" و"الديمقراطية" و"الحقوق"، بل يتعمّق في استكشاف الفجوات المفاهيمية التي تكشف التناقض بين الخطاب الرسمي والممارسة الفعلية، فضلًا عن التحيّزات الرمزية التي تُعيد إنتاج علاقات القوة داخل الحقل التربوي.

يهدف البحث إلى قياس أثر هذه التمثلات الخطابية على وعي الطلاب العرب، من خلال اختبار ما إذا كانت المناهج تُسهم في تمكينهم كمواطنين فاعلين يمتلكون أدوات نقدية للمساءلة والمشاركة، أم تُكرّس موقعهم كمواطنين مهمّشين يُنظر إليهم من زاوية الولاء والانضباط فقط. وبذلك يسعى التحليل إلى تبيان الكيفية التي تُعيد بها المناهج إنتاج السلطة والهوية عبر آليات تربوية خفية، يمكن أن تعزّز قيم التعدد والاعتراف بالآخر، أو على العكس تُعمّق الإقصاء والتطبيع السياسي الذي يُضعف فرص بناء مواطنة نقدية قائمة على العدالة والمساواة.

**مشكلة الدراسة:**

على الرغم من أن التربية المدنية في السياق الإسرائيلي تُقدَّم بوصفها أداة لترسيخ مبادئ الديمقراطية والمواطنة المتساوية، فإنّ الأدبيات التربوية والنقدية تشير إلى أنّ المناهج الرسمية، وبخاصة كتاب "**أن نكون مواطنين في إسرائيل: في دولة يهودية وديمقراطية**"، تُعبّر عن خطاب أيديولوجي يُعيد إنتاج التراتبية القومية بين اليهود والعرب داخل الحقل التربوي، إذ يُظهر الكتاب توجّهًا واضحًا نحو دمج الطابع القومي اليهودي بالمفاهيم الديمقراطية، بما يُفضي إلى تهميش الهوية الفلسطينية، وإضعاف تمثيل حقوق المواطنين العرب ومكانتهم السياسية والثقافية. تنبع مشكلة الدراسة من هذا التناقض بين الخطاب الرسمي للمواطنة المتساوية وبين الممارسات الخطابية الإقصائية التي تكشفها نصوص المنهج، ومن ثمّ يتحدد جوهر المشكلة في فحص الكيفية التي يُعاد من خلالها إنتاج مفاهيم المواطنة، الهوية، والحقوق في هذا الكتاب، وفي مدى إسهام هذه التمثلات التربوية في تمكين الطلاب العرب أو تكريس تهميشهم داخل النظام التعليمي والسياسي الإسرائيلي. ورغم اتساع الأدبيات الدولية حول التربية على المواطنة والحقوق، بما في ذلك المقاربات التقاطعية للمواطنة النقدية والمواطنة العالمية (De Vries, 2020; Joseph & Val, 2021; Santamaría-Cárdaba et al., 2024; Waldron & Bryan,

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

(2024، فإن معظم هذه الأبحاث تظل متمركزة في سياقات غربية أو مستقرة نسبيًا ولا تُسقط تحليلاتها على بيئات منقسمة إثنيًا وقوميًا مثل الحالة الإسرائيلية. وفي السياق المحلي، ركّزت أعمال بارزة (Ichilov, 2003) (Pinson, 2020) (Levy & Zvulun) (Gindi, 2024) (Massalha, 2022) على تدريس التربية المدنية وتمثلات المواطنة لدى المعلمين والطلاب أو على تحليل المنهاج بصورة عامة، من دون تقديم تحليل نوعي تفصيلي لخطاب كتاب التربية المدنية الرسمي الموجَّه للمدارس العربية، خصوصًا فيما يتعلق بتمثيل الهوية العربية الفلسطينية والحقوق الجماعية وأشكال الإقصاء الرمزي. من هنا تتبلور الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى سدّها من خلال توظيف التحليل الكيفي للمضمون والترميز الموضوعاتي لتحليل كتاب "أن نكون مواطنين في إسرائيل: في دولة يهودية وديمقراطية" المخصَّص للمدارس العربية، بغية الكشف عن كيفية بناء مفاهيم المواطنة والهوية وحقوق الإنسان، وعن مدى إسهام هذا الخطاب التربوي في إعادة إنتاج الهيمنة الرمزية أو في فتح إمكانات لمواطنة أكثر مساواة وعدالة.

**أسئلة البحث**

ينطلق البحث من إشكالية تتعلق بكيفية بناء الخطاب التربوي الرسمي في كتاب التربية المدنية الموجّه للطلاب العرب، وما إذا كان هذا الخطاب يُعزّز قيم المواطنة النقدية والتعددية والعدالة، أم يُكرّس الولاء الأحادي والإقصاء الهوياتي. وعليه، تتمحور أسئلة البحث حول المستويين المعياري والتحليلي كما يلي:

1. ما المفاهيم الرئيسة للمواطنة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية المدنية المخصّصة لطلاب المرحلة الثانوية؟
2. إلى أي مدى يتضمن محتوى كتاب" أن *مديم م لاحضنك غى ؤزيقث: غى خك بيه خ يه هخحوقوخ كب"* المفاهيم المتعلّقة بالمواطنة الفاعلة والمتعددة؟
3. ما الحقوق والقيم المدنية والإنسانية التي يُفترض أن تُعرض في محتوى كتب التربية المدنية وفقًا للمعايير الحقوقية والتربوية الحديثة؟
4. ما مدى تمثيل محتوى كتاب" أن *مديم م لاحضنك غى ؤزيقث: غى خك بيه خ يه هخحوقوخ كب"* ، لهذه الحقوق والقيم، وكيف تُقدَّم داخل خطابه النصي والرمزي؟

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**أهمية البحث:**

**الأهمية النظرية**

- يُسهم البحث في تحليل الخطاب التربوي الرسمي في كتاب المدنيات بوصفه أداة لتشكيل وعي الطلاب حول المواطنة والهوية وحقوق الإنسان.
- يكشف عن التحيّزات البنيوية والرمزية في النصوص التعليمية، ويوضح كيف يمكن أن يكرّس التهميش بدلًا من تعزيز المشاركة والاعتراف بالتعدد.
- يثري الأدبيات المتعلقة بدراسات الهوية والمواطنة، ويضيف منظورًا نقديًا حول علاقة التربية بالسياسة والثقافة في سياق الأقليات.
- يفتح المجال لتطوير نظريات جديدة حول حيادية وشمولية المناهج في المجتمعات متعددة الثقافات، بما يعزز فهم دور التربية في إعادة إنتاج أو تفكيك علاقات القوة.

**الأهمية التطبيقية**

- قد يقدّم أساسًا عمليًا لتطوير مناهج أكثر عدالة تراعي التعدد الثقافي والتمكين السياسي.
- قد يساعد المربين وصنّاع السياسات على إعادة النظر في محتوى المناهج بما يضمن تمثيلًا أكثر إنصافًا للأقلية العربية ويحد من الإقصاء الرمزي.
- قد يوفّر مرجعًا للباحثين والممارسين في التربية لتصميم برامج تعليمية تعزز المشاركة والاعتراف وتدعم التربية الحقوقية النقدية.
- قد يساهم في بناء سياسات تعليمية أكثر وعيًا بالبعد الاجتماعي والسياسي للخطاب، بما يعزز المواطنة الفاعلة ويحد من التهميش.

**أهداف البحث**

1. التعرف إلى المفاهيم الرئيسة للمواطنة التي ينبغي أن تُضمَّن في محتوى كتب التربية المدنية لطلاب المرحلة الثانوية، في ضوء الأدبيات الحديثة حول المواطنة الديمقراطية النقدية وحقوق الإنسان.
2. فحص مدى تضمين محتوى الكتاب للمفاهيم المتعلّقة بالمواطنة الفاعلة والمتعددة الأبعاد، من حيث المشاركة، والمساءلة، وتعدد الهويات والانتماءات.
3. تحديد منظومة الحقوق والقيم المدنية التي يُفترض أن تُعرض في محتوى كتب التربية المدنية وفقًا للمعايير الحقوقية والتربوية الحديثة، بما يشمل الحقوق الفردية والجماعية، والقيم الديمقراطية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

4. تحليل مدى تمثيل محتوى الكتاب لهذه الحقوق والقيم، وكيفية تقديمها داخل خطابه النصي والرمزي، مع التركيز على تمثيل الهوية الفلسطينية العربية وموقع الطلاب العرب في خطاب المواطنة.

**الإطار النظري**

يُتيح التوسّع في القراءة النقدية فهمًا معمّقًا لدور المناهج التعليمية في المجتمعات المنقسمة سياسيًا وهوياتيًا، ويُظهر أن التربية المدنية ليست محتوى معرفيًا فحسب، بل ممارسة سياسية وثقافية تُعيد تشكيل علاقة الفرد بالدولة والمجتمع وتُحدّد موقعه بين الفاعلية والتهميش. يستند هذا البحث إلى ثلاثة مداخل نظرية متكاملة تمكّنه من تحليل الخطاب التربوي الرسمي في كتاب التربية المدنية الإسرائيلي، وهي:

**1. نظرية التربية على حقوق الإنسان**

تُركّز هذه النظرية على تمكين المتعلّم من إدراك حقوقه وممارستها ضمن سياق اجتماعي وسياسي، وتوظيف الحقوق كأدوات نقدية لمساءلة السلطة ومواجهة التمييز البنيوي. وتشير أدبيات معاصرة إلى ضرورة تجاوز التعليم التلقيني نحو التمكين النقدي؛ فقد أكّد كلّ من ايبوليتي وتانديونو (Ippoliti & Tandiono, 2023) في تقرير اليونسكو حول التربية الحقوقية، وجوزيف وفال (Joseph & Val, Current Research on Human Rights Education Globally, 2021) في تحليلهم للاتجاهات العالمية في تعليم حقوق الإنسان، على أهمية إدماج الحقوق الجماعية مثل اللغة والتمثيل السياسي ضمن المناهج، إلى جانب الحقوق الفردية.

**2. نظرية المواطنة النقدية**

تنظر هذه النظرية إلى المواطنة باعتبارها ممارسة سياسية واعية تتجاوز الولاء الرمزي والانتماء القانوني، مركّزة على بناء مواطن فاعل يمتلك أدوات المشاركة والمساءلة. ويتقاطع هذا المنظور مع ما طرحه دي فريه (De Vries, 2020) حول مفهوم "المواطنة العالمية التقاطعية"، ومع ما ناقشته سانتاماريا–كاردابا وآخرون (Santamaría–Cárdaba, 2024) بخصوص العلاقة بين التربية النقدية والمواطنة الفاعلة، بوصفها شرطًا لتجاوز الخطاب الامتثالي وتعزيز التفكير المستقل لدى المتعلمين.

**نظرية التمثيل الثقافي والهوياتي**

تتيح هذه النظرية تحليل الطرق التي تُقدَّم بها الهويات داخل النصوص التعليمية، ومساءلة أنماط التمثيل الإقصائية أو التراتبية. فهي تُركّز على اللغة، الصور، الرموز، والسرديات التي تُعيد إنتاج علاقات القوة والهيمنة. ويتسق هذا الطرح مع ما عرضه أوجورو وآخرون (Ogoro, Minescu, & Moriarty, 2022) حول الهوية الثقافية لدى الشباب في

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

السياقات الثنائية، ومع ما قدّمه علّام (Alam, 2024) في تحليله لتمثيلات الهوية في الإعلام التربوي، حيث أكّدا أن الاعتراف بالهويات المتعددة يمثل شرطًا أساسيًا لبناء انتماء متوازن ومواطنة شاملة.

يجمع هذا الإطار النظري بين الأبعاد الحقوقية والسياسية والثقافية لتقديم قراءة معمّقة وشاملة للخطاب التربوي الرسمي، إذ يُحلَّل من منظور حقوقي كيفية عرض الحقوق الفردية والجماعية في المنهج، وما إذا كانت تُقدَّم كقيم مثالية أم كأدوات نقدية لمساءلة السلطة ومواجهة التمييز، بينما يُدرس من منظور سياسي مفهوم المواطنة كما يُبنى داخل الخطاب الرسمي، وتحديد ما إذا كان يُقدَّم كولاء رمزي أم كممارسة نقدية تعزّز المشاركة الفاعلة، ومن منظور ثقافي وهويّاتي يُفحَص تمثّل الانتماء والاختلاف داخل النصوص والرموز التي تحدّد من يُمنح الشرعية ومن يُقصى عن فضاء المواطنة؛ ويُظهر هذا التكامل كيف تُعيد المناهج إنتاج علاقات الهيمنة داخل الحقل التربوي من خلال المفاهيم المركزية مثل المواطنة والهوية والحقوق في السياق الإسرائيلي، كما يكشف دور التربية المدنية في تشكيل وعي الطلاب العرب بين الفاعلية والتهميش، ويوفّر أساسًا علميًا لفهم أثر الخطاب التربوي في إعادة إنتاج السلطة والهوية، بما يسهم في تطوير مقاربات تربوية أكثر عدالة تراعي التعدديّة الثقافية والسياسية.

## الإجراءات المنهجية

**منهجية البحث:** اعتمد البحث أسلوب تحليل المضمون النوعي (Qualitative Content Analysis) كأحد أكثر الأساليب ملاءمة لدراسة الخطابات التربوية الرسمية، خاصة في السياقات التي تتداخل فيها الأبعاد السياسية والثقافية. وتم اختيار هذا المنهج نظرًا لقدرته على تفكيك البنى الرمزية الكامنة في النصوص التعليمية، والكشف عن التحيّزات البنيوية التي تُعيد إنتاج علاقات القوة داخل الحقل التربوي. ويُعد تحليل المضمون إطارًا منهجيًا راسخًا لفهم الرسائل الضمنية وتمثلات الهوية والمواطنة والحقوق، كما يشير (الرشيدي، 2021) ولين (Lyhne، 2025). ويؤكد كريبيندورف (Krippendorff، 2022) أن تحليل المضمون يشكّل مدخلًا أساسيًا لفهم الخطاب الاجتماعي، بينما تُبرز (Schreier، 2012) أهمية الترميز الموضوعي في التعامل مع النصوص وتفسيرها. كما قدّمت كوشنير (Kushnir, 2025) دليلًا تطبيقيًا يوضح خطوات التحليل النوعي للمضمون وكيفية استخدامه في الكشف عن الأنماط السردية والتمثيلات الثقافية داخل النصوص. ويضيف نعيم وآخرون (Naeem et Al, 2023) أن الترميز الموضوعي يُسهم في بناء نماذج مفاهيمية متماسكة من خلال تحليل النصوص بطريقة منهجية.

**أداة التحليل:** تم اعتماد الترميز الموضوعي (Thematic Coding) كأداة رئيسية لتحليل الخطاب التربوي، لقدرته على كشف المضامين الرمزية والأيديولوجية المتعلقة بتمثلات المواطنة، الهوية، والحقوق. يقوم التحليل على قراءة مباشرة للنصوص الأصلية، لتعزيز تفسير نقدي وكشف تحيّزات بنيوية ورمزية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**دليل الترميز** Coding Manual، يهدف إلى توفير إطار منهجي موحّد لترميز النصوص الواردة، بهدف تحليل تمثلات: المواطنة، الهوية القومية والثقافية، حقوق الإنسان، لكشف عن تحيّزات بنيوية ورمزية في الخطاب التربوي الرسمي.

**وحدة التحليل** Unit of Analysis تعتمد الدراسة الوحدة النصية المفهومية وتشمل:

الفقرة، الجملة، التعريف. ويُرمّز كل عنصر إذا حمل معنى مرتبطًا بالفئات التحليلية.

**الجدول (1) فئات التحليل الرئيسية والفرعية Main Categories**

| الفئة الرئيسية | الفئات الفرعية |
|---|---|
| **تمثيل الهوية القومية والثقافية** | – هوية يهودية مهيمنة<br>– تغييب الهوية العربية<br>– تقديم الهوية العربية بصيغة رمزية أو هامشية<br>– غياب الرموز الثقافية العربية |
| **خطاب المواطنة** | – مواطنة مشروطة بالولاء<br>– مواطنة رمزية غير فاعلة<br>– تغييب المواطنة النقدية<br>– تقديم المواطنة كامتثال لا كشراكة |
| **حقوق الإنسان** | – حقوق فردية فقط<br>– تغييب الحقوق الجماعية: اللغة، الأرض، التمثيل<br>– تقديم الحقوق كمفاهيم عامة دون آليات تطبيق<br>– غياب التربية الحقوقية النقدية |

**قواعد الترميز – Coding Rules**

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**قاعدة 1:** الترميز حسب المعنى لا الشكل. يُرمّز المقطع بناءً على المعنى الضمني أو الصريح.

**قاعدة 2:** السماح بتعدد الرموز. قد يحمل المقطع الواحد أكثر من رمز إذا احتوى أكثر من دلالة.

**قاعدة 3:** الالتزام بالتعريفات في الفئات الفرعية الواردة في هذا الدليل دون اجتهادات شخصية.

**قاعدة 4:** تسجيل الملاحظات التفسيرية. كل رمز يجب أن يرافقه تفسير مختصر يوضح سبب اختياره.

**قاعدة 5:** الرجوع للنص الأصلي عند الشك. في حال الغموض، يُعاد فحص النص داخل سياقه الكامل.

**خطوات تطبيق الأداة**

1. **تحديد وحدة التحليل:** اعتماد "الوحدة النصية المفهومية" وهي الفقرة كأنسب وحدة.
2. **تطوير الفئات التحليلية:** استهداف النصوص والصور والأنشطة والاسئلة، أي محاور الكتاب التي استهدفت بالتحليل في ثلاث فئات مركزية (المواطنة، الهوية، الحقوق).
3. **تصنيف النصوص ضمن الرموز:** باستخدام جداول ترميز موسّعة تُوثّق النص الأصلي، الرمز التحليلي، والملاحظة التفسيرية.

**تصميم الأداة ومراحل التحليل**

تمّ تصميم أداة تحليل المضمون والخطاب بناءً على مقاربة تحليل الخطاب النقدي (Discourse Analysis Critical) كما طوّرها كلّ من نورمان فيركلوف (Fairclough, 2013) وتيون فان دايك (Van Dijk, 2008)**,** إضافةً إلى إطار تحليل المحتوى الموجّه (Directed Content Analysis) عند هسيه وشنون (Hsieh & Shannon, 2005).

**العينة والفصول المحلّلة**

تم اختيار العينة وفق منهجية العينة القصدية (Purposive Sampling), وشملت ستة فصول وهي: تعريف الدولةوثيقة الاستقلال. الديمقراطية. الحقوق والواجبات. الإعلام والسياسة. الهوية والانتماء.

مبررات الاختيار: هذه الفصول تُشكّل البنية الأيديولوجية الأساسية للكتاب، وتُظهر التوتر البنيوي بين الديمقراطية والهوية القومية، وتُستخدم في التعليم الرسمي، ما يجعل لها ذات مباشر على وعي الطالب.

**قياس الصدق والثبات:** تم عرض فئات الترميز والمضامين التحليلية على محكّمين متخصصين في التربية، تحليل الخطاب، وحقوق الإنسان، حيث جرى تقييم وضوحها وملاءمتها لأهداف البحث. كما تم قياس ثبات الترميز باستخدام معادلة هوليستي (Formula Holsti's Intercoder Reliability) (Halpin, 2024) على عينة فرعية من الوحدات النصية.

- قام محللان مستقلان بترميز (50) وحدة نصية.
- صنّف المحلل الأول (48) وحدة، والمحلل الثاني (50) وحدة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- اتفقا على تصنيف (44) وحدة منها.

$$\text{ثبات الترميز} = \frac{2M}{N_1 + N_2} = \frac{2 \times 44}{48 + 50} = \frac{88}{98} \approx 0.897$$

بلغت نسبة الثبات 89.7%، وهي نسبة مرتفعة تُشير إلى درجة عالية من الاتساق في تطبيق أداة الترميز الموضوعي، مما يُعزّز من صدقية النتائج ويؤكد وضوح الفئات التحليلية.

**الفصول غير المُحلّلة ومبررات الاستبعاد**

تم استبعاد عدد من الفصول من التحليل، وهي :السلطة القضائية، الرقابة على السلطة، المشاركة السياسية، الهوية اليهودية والديمقراطية، والملاحق والأنشطة التطبيقية. ويعود ذلك إلى تركيز هذه الفصول على الجوانب الإجرائية والمؤسساتية للدولة، وعدم تقديمها سردًا أيديولوجيًا مباشرًا يتعلق بالهوية أو المواطنة، إضافة إلى تدريسها بشكل انتقائي أو جزئي في المدارس العربية، واعتماد مبدأ التركيز التحليلي الذي يوجّه الاختيار نحو الفصول الأكثر ارتباطًا بمحاور البحث.

**حدود البحث**

- الحد الزماني: يعتمد البحث على النسخة المعتمدة من الكتاب عند إجراء الدراسة عام 2025.
- الحد المكاني: يركّز التحليل على النسخة العربية الموجّهة للمدارس الثانوية العربية الداخل.
- الحد الموضوعي: يُركّز على الخطاب التربوي المتعلق بالمواطنة، الهوية، وحقوق الإنسان.
- الحد المنهجي: يعتمد على منهجية تحليل المضمون النوعي، مما يعني أن النتائج تُعبّر عن أنماط خطابية ورمزية وليست قياسات كمية.

**مراجعة الأدبيات السابقة**

تُظهر الأدبيات أن مناهج التعليم في المجتمعات متعددة القوميات، ولا سيما مناهج تعليم المدنيات، تشكّل ساحة تتقاطع فيها صراعات التمثيل والإقصاء وشرعية الانتماء، ولا يمكن التعامل معها بوصفها أدوات معرفية محايدة. فهي تُعد فضاءات سياسية تُعيد إنتاج علاقات القوة والهيمنة، وتؤثّر بعمق في تشكيل وعي الطلاب بالهوية والانتماء والحقوق، وتعمل من خلال ما يُعرف بالمنهج الخفي والعنف الرمزي والهيمنة الثقافية، حيث تتسرّب قيم السلطة عبر اللغة والرموز والمحتوى لتحدد ما يُعدّ معرفةً مشروعة وما يُستبعد من الحقول الدلالية. وفي السياق الإسرائيلي، تشير دراسات متعدّدة إلى أن تعليم المدنيات يُوظَّف غالبًا لترسيخ الهوية اليهودية وتعزيز الولاء للدولة، على حساب تنمية التفكير النقدي والمشاركة الديمقراطية بوصفهما من المهارات المواطنيّة الأساسية.

حول ذلك، تقدم بينسون (Pinson، 2020) تحليلًا معمّقًا للخطاب التربوي في منهاج المدنيات الإسرائيلي الجديد، مبيّنةً كيف يُعاد بناء الهوية الفلسطينية ضمن منظومة تُكرّس الهيمنة القومية اليهودية. وتُظهر الدراسة أن الرواية الفلسطينية تُقدَّم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مجزّأة ومنزوعة من سياقاتها التاريخية والسياسية، وغالبًا ما تُختزل في قضايا أمنية أو قانونية تُحوّلها إلى "مشكلة" نظامية بدل التعامل معها كتجربة جماعية ذات شرعية سياسية، كما تُفكّك عبر أدوات التحليل النقدي للخطاب (CDA) آليات تمثيل الفلسطينيين بوصفهم "آخرًا" داخل سردية المواطنة الإسرائيلية، وتكشف تغييب الروايات غير المهيمنة، خصوصًا ما يتصل بالنكبة والتهجير والتمييز البنيوي. كما وتبرز بينسون التناقض بين خطاب الدولة حول الديمقراطية والتعددية وبين واقع المناهج الذي يعيد إنتاج الولاء القسري، وتدعو إلى تبني نموذج للمواطنة النقدية يعزّز العدالة والاعتراف والتعدد عبر وحدات تعليمية تُفسح المجال لمساءلة السلطة والتعامل الفاعل مع قضايا الهوية والحقوق.

في حين تُظهر إيخيلوف (fðÑĭT–، □□□□) أن تعليم المدنيات حقل شديد الحساسية يتأثر بالثقافة السياسية العامة للدولة وبالثقافات الجزئية داخل المدارس، إذ تركز على خلفيات معلمي المدنيات ومواقفهم تجاه الديمقراطية والانقسامات المجتمعية، إضافة إلى تصوّراتهم لمناخ المدرسة. وتكشف عن فروقات واضحة بين معلمي المدارس العربية واليهودية (العلمانية والدينية) في قضايا الهوية والانتماء والصراع القومي، بما يُنتج مناخات رأي متباينة تعيد إنتاج الانقسامات بدل معالجتها، كما تُبرز غياب تعريف مؤسسي واضح لحقل المدنيات وتباينًا كبيرًا في تطبيقه بين المدارس، الأمر الذي يُضعف قدرته على بناء مواطنة جامعة ويحوّله إلى ممارسة متذبذبة خاضعة للسياق السياسي ولتوجّهات الإدارة والمعلمين.

ويؤكد روحانا (Rohana, 1997) البعد البنيوي لتهميش المواطنين العرب عبر تحليل سياسات الدولة ومؤسساتها، بما فيها النظام التعليمي، موضحًا أن تغييب الرواية الفلسطينية وتقديم الهوية العربية بصيغة مُجرّدة أو مشكّكة يُضعف إمكانية بناء انتماء نقدي ويُعزّز الامتثال الرمزي. وعلى المستوى التقاطعي، يقدّم (Levy و Massalha، 2022) قراءة معمّقة لتجربة الشباب العرب واليهود في تعليم المدنيات، مبيّنَين كيف يُعاد إنتاج التوتر بين القومية والمواطنة في الخطاب الرسمي، حيث تُصوَّر المواطنة غالبًا كولاء للدولة اليهودية أكثر من كونها شراكة ديمقراطية متعددة الهويات، كما تُظهر الدراسة صعوبات الطلاب العرب في التوفيق بين هويتهم القومية مع محتوى تربوي يُقصيهم، ما يضعف الثقة بالمؤسسات التعليمية ويزيد الشعور بالاغتراب في ظل غياب الاعتراف بالحقوق الجماعية والرموز الثقافية.

تتكامل هذه النتائج في تبيان حالة "المواطنة المتناقضة" التي يعيشها المواطنون العرب في الداخل، حيث يقابل الانتماء القانوني للدولة إقصاء رمزي داخل مؤسساتها، وفي مقدمتها النظام التعليمي. وينتج عن هذا الواقع توتر دائم بين الانتماء الرسمي والولاء للهوية الفلسطينية، بما يُضعف الشعور بالانتماء ويُفاقم الاغتراب السياسي والثقافي، وتؤكد هذه الدراسات الحاجة إلى مناهج تراعي التعدد وتضمن تمثيلًا متكافئًا، بوصفها شرطًا معرفيًا وأخلاقيًا لتقويض منطق الإقصاء الرمزي وإتاحة بناء مواطنة نقدية فعّالة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يرصد (Goren، 2019) الصعوبات البنيوية التي يواجهها المعلمون العرب في تدريس مفاهيم المواطنة النقدية، في ظل هيمنة الخطاب القومي اليهودي في الكتب المدرسية وضيق الهامش المتاح للمناورة التربوية. ويُظهر (Zvulun و Gindi &، 2024) أن المعلمين الجدد في مجال المدنيات يعانون حيرة في تحديد أهداف هذا الحقل ويواجهون مقاومة داخل الصفوف عند طرح قضايا سياسية أو حقوقية، ما يجعل تعليم المدنيات ممارسة شكلية تميل إلى الامتثال أكثر من النقد، بينما يكشف (دلاشه، 2025) في التعليم العالي استمرار التمييز البنيوي من خلال تغييب الرموز الثقافية وضعف تمثيل العرب وتجاهل السياق السياسي لهويتهم، الأمر الذي يعمّق اغتراب الطلاب العرب ويقوّض ثقتهم بالمؤسسات التربوية.

في السياق العربي الأوسع، يُبرز حسونة (2014) وعطية (2022) مركزية تحليل المضمون في دراسة الخطاب الرسمي، وقدّمت معاري والعسالي (2021, 2017) نموذجًا تطبيقيًا لتحليل محتوى كتاب التربية الوطنية الفلسطيني وفق معايير المواطنة العالمية، كاشفتين عن ضعف تمثيل مؤشرات التعدد والعدالة والحقوق، ومؤكدتين أن النصوص والأنشطة والصور تشكّل أدوات فاعلة في بناء الوعي المدني وترسيخ مفاهيم المواطنة، وأن غياب مؤشرات المواطنة العالمية يُضعف تنمية المشاركة والتعدد والمسؤولية المجتمعية. وفي الأردن، تشير دراسة. وفي الأردن، تُشير دراسة الكساب والأحمد (2024) إلى توجّهات إيجابية لدى المعلمين نحو المواطنة، لكنها تبقى في إطار تحليل المواقف دون تفكيك الخطاب النصي داخل الكتب المدرسية.

تخلص هذه الأدبيات إلى أن المحتوى التربوي يعكس رؤية سياسية وهوياتية مرتبطة بالسياق الوطني، وأن الحديث عن الحياد المعرفي في المنهج مضلّل، وتؤكد أن التصميم القائم على معايير المواطنة العالمية، مثل المشاركة والتعدد والعدالة وحقوق الإنسان، شرط لتعزيز التفكير النقدي واحترام التنوع والانتماء الديمقراطي، وضمان عدالة معرفية تمنح الروايات المختلفة مكانة متكافئة. وفي المجتمعات المنقسمة، يصبح تحليل الخطاب المدرسي ضرورة لفهم علاقات القوة وتطوير مواطنة نقدية تتجاوز الإملاء الأيديولوجي نحو المساءلة والاعتراف.

على المستوى الدولي، تُظهر نماذج متعددة إمكان تحويل تعليم المواطنة إلى ممارسة نقدية دامجة؛ فإطار "الوعي النقدي بالتنوع" الذي طرحته ستاين (2023) يركّز على تفكيك الامتيازات البنيوية وتحليل علاقات القوة في المجتمعات ذات الإرث الاستعماري وأنظمة الفصل العنصري، مع إعادة تعريف المواطنة بوصفها ممارسة تُعزّز العدالة والاعتراف والمسؤولية الأخلاقية. ويقدّم النموذج البلجيكي الذي تناوله (Kalogerogianni, Teaching in multicultural classrooms through an intercultural perspective on citizenship, 2025) مقاربة بين–ثقافية تدمج الخلفيات الدينية والثقافية، ولا سيما الإسلامية، ضمن خطاب المواطنة العلماني، مع تشجيع التفاوض الثقافي بدل فرض هوية وطنية أحادية،

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

في حين يؤكد النموذج الكندي لدى (Knowles et al., 2018) على المواطنة المتعددة واحترام التنوع العرقي واللغوي ودمج حقوق الإنسان، مستندًا إلى بيانات مقارنة دولية لتعزيز الاعتراف المتبادل والمساءلة. وتبيّن هذه النماذج أن التربية المدنية يمكن أن تنتقل من كونها أداة للامتثال إلى حقل تحرري ينمّي التفكير النقدي والانتماء المتعدد.

في ضوء ما سبق، يُمثّل كتاب "أن نكون مواطنين في إسرائيل: في دولة يهودية وديمقراطية" حالة نموذجية لسردية قومية يهودية تُقصي الهوية العربية الفلسطينية وتعيد إنتاج الولاء للدولة، في تعارض واضح مع الاتجاهات العالمية الدامجة في تعليم المواطنة. ورغم وفرة الدراسات التي تناولت سياسات وممارسات تعليم المدنيات في إسرائيل (Pinson, 2020) (Ichilov, 2003) (Goren, 2019) (Levy & Massalha, 2022)، فإن معظمها لم يتقدم إلى تحليل نقدي نوعي معمّق لمحتوى الكتب الموجّهة مباشرة للطلاب العرب، ولا سيما عبر منهجية التحليل الكيفي للمضمون والترميز الموضوعاتي في إطار المواطنة النقدية والهوية الفلسطينية.

من هنا تتبلور الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى سدّها من خلال تفكيك خطاب كتاب "أن نكون مواطنين في إسرائيل" وتحليل تمثيلات الهوية والمواطنة والحقوق في سياق الطلاب العرب، والكشف عن أنماط الإقصاء والهيمنة وكيفية اشتغالها نصيًا ودلاليًا وبصريًا، بما يضمن اكتمال عناصر مراجعة الأدبيات السابقة من حيث الشمول والعمق النقدي والاتساق مع مشكلة الدراسة وأهدافها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**نتائج الدراسة**

**السؤال الأول: ما المفاهيم الرئيسة للمواطنة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية المدنية المخصّصة لطلاب المرحلة الثانوية؟**

تتفق الأدبيات التربوية والنقدية الحديثة على أنّ مفهوم المواطنة لم يعد يُختزل في الولاء للدولة أو الامتثال لقواعد النظام السياسي، بل أصبح إطارًا مركّبًا متعدد الأبعاد يتداخل فيه النقد والمشاركة والحقوق والتعددية والعدالة الاجتماعية. ويمكن تلخيص الاتجاهات النظرية المركزية في ستة محاور مترابطة:

**1. المواطنة النقدية لا الامتثالية**

تشدد الدراسات المعاصرة (Santamaría-Cárdaba, 2024؛ Pinson, 2020؛ De Vries, 2020) على ضرورة الانتقال من فهم تقليدي للمواطنة يقوم على الطاعة والانضباط السياسي، إلى فهم قائم على المساءلة النقدية وتحليل علاقات القوة وتفكيك الامتيازات البنيوية. وتؤكد هذه الأدبيات أن المواطنة الحقيقية تتطلب وعيًا بالنظم التي تنتج عدم المساواة، وقدرة على مساءلة المؤسسات، لا مجرد اكتساب معرفة نظرية بالمؤسسات الدستورية أو قيم الطاعة والولاء.

**2. المواطنة المتعددة والمتقاطعة الهويات**

تُظهر الأبحاث المقارنة (Knowles, Torney-Purta, & Barber, 2018)، والنماذج البلجيكية والكندية، أن المواطنة في المجتمعات المعاصرة يجب أن تستوعب الانتماءات المتعددة والمتقاطعة، القومية، والدينية، واللغوية، والجندرية، ضمن إطار مواطنة واحدة. وتعارض هذه المقاربات فرض هوية قومية أحادية تُقصي الهويات غير المهيمنة، مؤكدة أنّ استقرار المجتمعات التعددية يتطلب اعترافًا رسميًا بالتنوع وبحق الأفراد والجماعات في التعبير عن هوياتهم داخل المجال المدني.

**3. المواطنة الحقوقية: الفردية والجماعية**

تركّز الأدبيات المعنية بتعليم حقوق الإنسان (Ippoliti & Tandiono, 2023؛Joseph & Val, 2021؛ العسالي، 2021) على أن المواطنة يجب أن تُبنى على منظومة متكاملة من الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى الحقوق الجماعية والثقافية للأقليات، بما في ذلك اللغة والذاكرة التاريخية والرموز والتمثيل السياسي. وتؤكد هذه الدراسات أن غياب الأبعاد الحقوقية في المناهج يؤدي إلى إنتاج مواطنة شكلية لا تُمكّن المتعلمين من فهم واقعهم الاجتماعي أو الدفاع عن حقوقهم.

**4. المواطنة في سياق العدالة الاجتماعية**

تربط أدبيات العدالة النقدية (Steyn, 2023؛Rohana, 1997) ونقد الإثنوقراطية (Yiftachel, 2006) بين المواطنة والعدالة الاجتماعية، مشددة على ضرورة مواجهة التمييز البنيوي وعدم المساواة في توزيع الموارد والتمثيل السياسي. وتنتقد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هذه الأدبيات النماذج التعليمية التي تفصل بين المواطنة والواقع الاجتماعي، وتطالب بأن يربط الكتاب المدرسي بين مفاهيم المواطنة وقضايا السلطة والتمييز والحقوق كما تُمارَس في الحياة اليومية، لا كما تُقدَّم نظريًا.

**5. المواطنة الحوارية والتعددية**

تُبرز الأدبيات البلجيكية والكندية، إلى جانب دراسات معاري والعسالي في السياق الفلسطيني، أهمية المواطنة الحوارية التي تقوم على الاعتراف المتبادل وتقدير التنوع الثقافي والديني، وبناء فضاءات للتفاعل بين الهويات المختلفة. وتركّز هذه النماذج على ضرورة تجاوز فرض رواية وطنية واحدة، والانتقال إلى مقاربة تشاركية تعترف بتعدد الرؤى والسرديات داخل المجتمع—خصوصًا في السياقات المنقسمة سياسيًا وهوياتيًا.

**6. المواطنة المشاركة والفعلية**

تشدد الأدبيات المقارنة (Kalogerogianni, 2025؛ Knowles et al., 2018) على أن المواطنة ليست معرفة نظرية بمؤسسات الدولة، بل ممارسة فعلية تتضمن الانخراط في المجال العام والعمل المجتمعي والتنظيم المدني والمبادرة السياسية والدفاع عن الحقوق. وتؤكد هذه الأدبيات أن غياب البعد العملي من المناهج يحوّل تعليم المواطنة إلى حقل نظري منزوع الفاعلية، بينما يتطلب تكوين مواطنين فاعلين تعليم مهارات المشاركة واتخاذ القرار والعمل الجماعي.

يتضح من هذه المحاور أن الأدبيات التربوية العالمية تتجه نحو تصور شامل للمواطنة يقوم على:

- النقد والمساءلة بدل الامتثال،
- الاعتراف بالتنوع والهويات المتقاطعة،
- الربط الجوهري بين المواطنة والحقوق،
- مركزية العدالة الاجتماعية،
- ترسيخ الحوار والتعددية،
- وتنمية المشاركة المدنية الفعلية.

هذا الإطار يُعدّ أساسًا لتقييم المناهج والكتب المدرسية، ولتحديد مدى قدرتها على بناء مواطنة ديمقراطية عادلة في سياقات متوترة أو متعدّدة الهويات.

**السؤال الثاني: إلى أي مدى يتضمن محتوى كتاب [illegible] المفاهيم المتعلّقة بالمواطنة الفاعلة والمتعددة؟**

يُظهر تحليل محتوى الكتاب أن حضور مفاهيم المواطنة الفاعلة والمتعددة يأتي بصورة جزئية ومحدودة. فعلى مستوى المواطنة الفاعلة، يُقدَّم مفهوم المواطنة في فصول "الدولة الديمقراطية" و"الحقوق والواجبات" أساسًا كانتماء قانوني للدولة، مع تركيز

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

موسّع على واجبات الفرد مثل احترام القانون وأداء الخدمة، مقابل مساحة أضيق بكثير لمناقشة الحقوق، وأشكال المشاركة السياسية، وآليات المساءلة الديمقراطية، الأمر الذي ينتج تصورًا مشروطًا للمواطنة يقوم على الولاء والانضباط أكثر مما يقوم على المشاركة النقدية والفاعلة.

أما على مستوى المواطنة المتعددة، فيُبنى الخطاب حول الهوية الوطنية في الفصول المعنية بالهوية والانتماء على أساس قومي يهودي مغلق، حيث تُعرَّف الهوية الوطنية من خلال تجربة ورموز الجماعة اليهودية وحدها، مع تغييب شبه كامل للهوية الفلسطينية العربية، وسرديتها التاريخية، ورموزها، وتهميش واضح للحقوق الجماعية للأقلية العربية، بما في ذلك الاعتراف بالهوية القومية والتمثيل السياسي المتكافئ. كما تُقدَّم حقوق الإنسان والديمقراطية في فصول "الحقوق والواجبات" و"مبادئ الديمقراطية" بوصفهما مبادئ فردية ومثالية مجردة، مرتبطة بالطابع القومي للدولة، من دون ربط منهجي بقضايا العدالة الاجتماعية، أو مظاهر التمييز البنيوي، أو حدود المساواة الفعلية بين جميع المواطنين. انطلاقًا من ذلك، يمكن القول إن الكتاب يلمّح إلى بعض عناصر المواطنة الفاعلة مثل المشاركة والمسؤولية الفردية، لكنه لا يبلور إطارًا متكاملاً لمواطنة فاعلة ومتعددة الهويات، بل يعيد إنتاج نموذج مواطنة امتثالي وهرمي يُقصي الطلاب العرب من موقع الشراكة الديمقراطية الكامل.

**<u>أمثلة توضيحية</u>**

1. **المواطنة كولاء وواجبات (جزء الدولة الديمقراطية)**

في الفصل المتعلق بالدولة الديمقراطية، يُعرَّف الكتاب المواطنة بوصفها انتماءً قانونيًا للدولة، ويُفرد حيزًا واسعًا لشرح واجبات المواطن تجاه الدولة، مثل الالتزام بالقانون وأداء الخدمة، في مقابل حيز محدود لمناقشة حقوق المواطن وسبل مشاركته في الحياة السياسية. يظهر هذا التوجه في الصفحات التي تعالج موضوع "الحقوق والواجبات" في القسم الخاص بالدولة الديمقراطية (ص. 150).

2. **الهوية القومية المهيمنة (جزء الهوية والانتماء)**

في فصل "الهوية والانتماء" تُقدَّم الهوية الوطنية للدولة من خلال التركيز على الرموز والتجربة التاريخية للجماعة اليهودية، مع استخدام خطاب جمعي يُحيل إلى اليهود بوصفهم الجماعة المُعرِّفة لـ"نحن"، من دون تخصيص مساحة موازية للهوية الفلسطينية العربية أو لذاكرتها التاريخية. يمكن رصد هذا التوجه في الصفحات التي تناقش "قضية هوية مواطني الدولة" في الجزء الأول من الكتاب (الصفحات 37–43).

3. **حقوق الإنسان في إطار قومي ضيق (جزء الحقوق والواجبات)**

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عند تناول حقوق الإنسان، يعرض الكتاب حقوقًا فردية مثل حرية التعبير والمساواة أمام القانون، لكنه يربط هذه الحقوق في مواضع متعددة بهوية الدولة القومية وباعتبارات الأمن، من دون معالجة منهجية للحقوق الجماعية للأقلية العربية أو لمظاهر التمييز البنيوي. يظهر هذا النمط في الصفحات التي تتناول "العلاقة بين الحقوق والواجبات" وعرض الحقوق الأساسية (ص. 153).

4. **الديمقراطية كمفهوم نظري مثالي (جزء مبادئ الديمقراطية)**

في الفصل الذي يعالج مبادئ النظام الديمقراطي، تُعرَّف الديمقراطية عبر مبادئ عامة مثل سيادة الشعب، حكم الأغلبية، والتعددية، في إطار نظري مجرد، من دون ربط واضح بين هذه المبادئ وبين التوترات الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المواطنون العرب أو حدود المساواة الفعلية في الواقع. يمكن الإشارة إلى هذا العرض النظري في الصفحات المخصصة لشرح مبادئ النظام الديمقراطي في الجزء الثاني من الكتاب (ص. 150).

5. **تمثيل العرب كأقلية عامة (مواضع تناول الأقليات)**

في المواضع التي يُشار فيها إلى العرب، يُقدَّم حضورهم غالبًا ضمن فئة عامة للأقليات، من دون استخدام تسمية "العرب الفلسطينيين" أو استحضار سرديتهم التاريخية الخاصة، ما يضع تمثيلهم في موقع هامشي داخل سردية المواطنة الرسمية ويُفرغه من أبعاده السياسية والتاريخية. يمكن ربط هذا النمط بالفصول التي تتناول موضوع الأقليات والتركيب الاجتماعي للمجتمع في الدولة.

*يرجى مراجعة الملحق رقم 1: جدول تحليل محتوى كتب التربية المدنية*

**السؤال الثالث للبحث: ما الحقوق والقيم المدنية والإنسانية التي يُفترض أن تُعرض في محتوى كتب التربية المدنية وفقًا للمعايير الحقوقية والتربوية الحديثة؟**

تُجمع الأدبيات الحديثة في التربية المدنية وحقوق الإنسان على أن المناهج المدرسية، ولا سيما كتب التربية المدنية، ليست أدوات معرفية محايدة، بل تُسهم في إعادة تشكيل علاقة الفرد بالدولة والمجتمع، وفي ترسيخ أنماط معينة من الهوية والمواطنة (Steyn, 2023; Pinson, 2020). وفي المجتمعات المتعددة قوميًا وثقافيًا، تتحول المناهج إلى فضاء للصراع الرمزي حول من يُمثَّل ومن يُقصى ومن يُعترف به كفاعل سياسي كامل الحقوق (Yiftachel, 2006; Ichilov, 2003). لذلك، يصبح سؤال الحقوق والقيم التي يجب تضمينها في كتب التربية المدنية مرتبطًا بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان وبالمقاربات النقدية لتعليم المواطنة (De Vries, 2020; Ippoliti & Tandiono, 2023; ODIHR, 2012).

**أولًا: منظومة الحقوق – من الفردي إلى الجماعي:** تشدد المقاربات الحقوقية على ضرورة دمج مستويات متعددة من الحقوق داخل مناهج المدنيات. تبدأ هذه الحقوق بالحقوق المدنية والسياسية مثل حرية التعبير والتنظيم والمشاركة السياسية والمحاكمة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

العادلة، وترتبط بأطر حماية مؤسسية تشمل استقلال القضاء وحرية الإعلام والرقابة الديمقراطية (ODIHR, 2012). وتُظهر دراسات دولية أن معرفة الطلاب بهذه الحقوق ترتبط إيجابيًا باستعدادهم للمشاركة الديمقراطية (Schulz et al., 2021). كما تُبرز أهمية الحقوق الاجتماعية والاقتصادية (التعليم، الصحة، السكن والعمل الكريم) بوصفها أكثر من "خدمات"، بل بوصفها أساسًا للعدالة الاجتماعية ومكوّنًا للمواطنة الديمقراطية (Jazairy, 2018). وتدعو الأطر الدولية إلى تضمينها في المناهج بطريقة تكشف اللامساواة البنيوية بدل إخفائها.

وتحتل الحقوق الثقافية والجماعية مكانة مركزية، خاصة في السياقات متعدّدة القوميات، وتشمل حق الجماعات في اللغة والثقافة والذاكرة التاريخية والرموز، وحقها في التمثيل السياسي. وتُظهر دراسات من مجتمعات منقسمة أن غياب هذه الحقوق ينتج "مواطنة متناقضة" تعترف بالأفراد قانونيًا بينما تُقصيهم رمزيًا (Levy & Massalha, 2022). بناءً عليه، تدعو أدبيات التعددية إلى إدماج سرديات قوميات مختلفة والاعتراف بالحقوق الجماعية داخل مناهج المدنيات (Pluralism, 2023).

وتُعدّ المساواة وعدم التمييز مبدأً عابرًا لجميع الحقوق؛ إذ لا يكفي تقديمهما كمفاهيم مجردة، بل يجب تحليل تطبيقاتهما العملية والتمييز القائم على القومية أو الدين أو النوع أو الطبقة (Jazairy, 2018). وتوصي الأطر الحقوقية بتضمين سيناريوهات واقعية ومهام تساعد الطلاب على اكتشاف التمييز ومواجهته قانونيًا ومدنيًا.

**ثانيًا: القيم المدنية والإنسانية:** إلى جانب الحقوق، تؤكد الأدبيات ضرورة ترسيخ قيم مدنية وإنسانية مركزية. تبدأ هذه القيم بـ الكرامة الإنسانية والحرية بوصفهما أساس حقوق الإنسان، وتشمل احترام الذات والآخر، والتعاطف والانفتاح (UNESCO, 2026). كما تؤكد الأدبيات أهمية المشاركة والمسؤولية الديمقراطية؛ إذ تتطلب المواطنة الفاعلة تدريب الطلاب على المبادرة والانخراط في الشأن العام، بدل الاكتفاء بتعلم الطاعة والالتزام الشكلي (De Vries, 2020; Knowles et al., 2018). وتشير دراسات مقارنة إلى أن مشاريع التعلم المجتمعي والنقاشات الصفية الحرة تُعزز المشاركة السياسية لاحقًا (Waldron & Bryan, 2024). وتبرز كذلك العدالة الاجتماعية كقيمة نقدية أساسية تتعلق بتحليل علاقات القوة والسياسات الاقتصادية والاجتماعية (Santamaría-Cárdaba, 2024; Steyn, 2023). أما التعددية والاعتراف المتبادل فتُعدّان شرطًا جوهريًا في التعليم في مجتمعات متعددة، حيث تدعو الأطر الدولية إلى تقديم الهوية الوطنية باعتبارها مركّبًا متنوعًا يسمح بتمثيل هويات مختلفة، لا كهويّة مهيمنة ينبغي الاندماج فيها (Waldron & Bryan, 2024).

وفي السياقات العالمية، تكتسب قيم التضامن والمسؤولية العالمية حضورًا متزايدًا، إذ تربط التربية بين قضايا محلية (تمييز، فقر) وقضايا دولية (المناخ، حقوق اللاجئين) (Schulz et al., 2021). وتُشجع المناهج على إدراك الترابط بين هذه القضايا وتطوير حس تضامن عابر للحدود الوطنية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**ثالثًا: المهارات والقدرات للمواطنة النقدية:** لا تكتفي التربية المدنية بنقل مضامين قيمية وحقوقية، بل تستهدف بناء مهارات تمكّن المتعلمين من ممارسة المواطنة النقدية. تأتي مهارات التفكير النقدي وقراءة الخطاب في المقدمة–وتعني القدرة على تحليل النصوص السياسية والإعلامية وكشف الانحيازات والأيديولوجيات (Johnson & Morris, 2010; Fairclough, 2013). وتشير أدبيات حقوق الإنسان إلى أن هذه المهارات تساعد الشباب على مقاومة خطاب الكراهية والتضليل، ومساءلة السياسات العامة (ODIHR, 2012). كما تُبرز الدراسات أهمية مهارات الحوار وإدارة الاختلاف، إذ يؤثر المناخ الصفي المنفتح إيجابًا في تنمية التسامح والاستعداد للمشاركة. وتوصي الأطر العالمية بتضمين نقاشات وأسئلة مفتوحة وتمارين لحل النزاعات ديمقراطيًا (UNESCO, 2026). وتُعدّ مهارات الفعل المدني والتنظيم محورًا حاسمًا في المواطنة النشطة، وتشمل تنظيم المبادرات المجتمعية، العمل الجماعي، والمشاركة في حملات المناصرة، واستخدام الأدوات القانونية للدفاع عن الحقوق. وتُظهر الدراسات أن التجارب العملية تُنمّي شعور الطلاب بالفاعلية السياسية (Knowles et al., 2018).

**رابعًا: إطار معياري لتحليل مناهج التربية المدنية:** انطلاقًا من هذا الإطار المفاهيمي، يمكن النظر إلى الحقوق والقيم المدنية والإنسانية بوصفها منظومة متكاملة:

- حقوق مدنية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية وجماعية؛
- قيم الكرامة، والمساواة، والمشاركة، والعدالة، والتعددية، والتضامن؛
- مهارات التفكير النقدي، والحوار، والعمل المدني.

يمثّل هذا الإطار معيارًا لتحليل مدى اقتراب الكتب المدرسية، ومنها "**أن نكون مواطنين في إسرائيل**" من توجهات المواطنة الديمقراطية النقدية كما تتبلور في الأدبيات العالمية (Pinson, 2020).

**السؤال الرابع: ما مدى تمثيل محتوى كتاب "آ م د ي م م ا ل ح ض ن ك غ ي ؤ ز ث ف: غ ي خ ك ب ي ه خ ي ه ض ح ق و ق ك ب" ، لهذه الحقوق والقيم، وكيف تُقدَّم داخل خطابه النصي والرمزي؟**

تكشف هذه الدراسة، من خلال تفكيك خطاب كتاب "آ م د ي م م ا ل ح ض ن ك غ ي ؤ ز ث ف: غ ي خ ك ب ي ه خ ي ه ض ح ق و ق ك ب" ، كيف يُعاد بناء مفاهيم المواطنة والهوية وحقوق الإنسان داخل نصوصه. وانطلقت من ثلاثة أطر نظرية: **التربية على حقوق الإنسان** بوصفها أساسًا للكرامة والمساواة؛ **المواطنة النقدية** التي ترى في التربية المدنية مجالًا للمساءلة والمشاركة لا الامتثال؛ و**التمثيل الثقافي** الذي يفحص حضور أو تغييب الهويات الجماعية داخل الخطاب التعليمي.

تُظهر النتائج أن الكتاب يعيد تقديم الحقوق والقيم المدنية ضمن بنية خطابية تُغلّب الولاء للدولة والهوية القومية اليهودية على مبادئ المساواة والتعددية. فعلى مستوى حقوق الإنسان، تُقدَّم الحقوق أساسًا كحقوق فردية وبصياغات مثالية مجردة، من دون ربطها بالسياق المحلي للتمييز البنيوي الذي يعيشه العرب، أو الاعتراف بحقوقهم الجماعية والثقافية. وبهذا يتحول خطاب الحقوق إلى شعارات ديمقراطية رمزية، لا أداة لقراءة علاقات القوة أو تمكين الطلاب من المطالبة بحقوقهم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أما من منظور المواطنة النقدية، فيُظهر تحليل فصول الدولة الديمقراطية، والحقوق والواجبات، والإعلام والسياسة، أن الكتاب يعزز نموذجًا امتثاليًا للمواطنة، يركز على الطاعة والولاء وتحمل المسؤولية الفردية، مع حضور محدود لقيم المشاركة والمساءلة والعمل الجماعي. وتُصاغ علاقة المواطن بالدولة بصورة عمودية تُبرز واجباته أكثر من حقوقه أو أدوات الرقابة التي يمتلكها، مما يقلّص إمكان بناء مواطنة فاعلة.

وعلى مستوى التمثيل الثقافي والهوياتي، يتضح أن الهوية الوطنية تُقدَّم ضمن إطار يكاد يقتصر على السردية القومية اليهودية، من خلال مركزية الرموز اليهودية واعتماد ضمير جمعي يحيل إلى "نحن" اليهود. في المقابل، تُختزل الهوية العربية في فئة "الأقليات" دون الاعتراف بها كأقلية قومية لها رواية تاريخية وحقوق جماعية، مما يرسّخ موقعًا هامشيًا للعرب داخل الخريطة الرمزية للمواطنة.

منهجيًا، اعتمدت الدراسة تحليل مضمون نوعيًا موجّهًا، استند إلى ترميز الفصول وفق محاور ثابتة: المفاهيم المركزية، طريقة تقديم الحقوق، نوع المواطنة المعززة، وتمثيل الهوية العربية. وقد أتاح هذا التحليل استخراج أكثر من خمسين وحدة تُظهر نمطًا متسقًا من التحيز الرمزي والبنيوي، حيث تُدمج القيم الديمقراطية داخل إطار قومي مهيمن يُقصي الرواية العربية.

يتضح أن تمثيل الكتاب للحقوق والقيم المدنية هو تمثيلٌ انتقائي وغير متوازن؛ فهو يطرح حقوقًا وقيمًا ديمقراطية عامة، لكنه يدمجها ضمن خطاب يعيد إنتاج أولوية الهوية القومية اليهودية، ويُضعف إمكان بناء مواطنة نقدية تعددية تشمل الطلاب العرب كمواطنين متساوين في الحقوق والاعتراف.

**الجدول (1) التكرارات والنسب للفصول الستة**

| الفصل | المواطنة (نسبه/عدد) | الحقوق (نسبه/عدد) | الهوية العربية (نسبه/عدد) | الرموز/السرديات (نسبه/عدد) | الواجبات/المشاركة (نسبه/عدد) | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تعريف الدولة | %40 (8) | %10 (2) | %0 (0) | %15 (3) | %35 (7) | 20 |
| وثيقة الاستقلال | %25 (4) | %19 (3) | %0 (0) | %19 (3) | %37 (6) | 16 |
| الديمقراطية | %27 (4) | %20 (3) | %0 (0) | %13 (2) | %40 (6) | 15 |
| الحقوق والواجبات | %41 (7) | %18 (3) | %0 (0) | %12 (2) | %29 (5) | 17 |
| الإعلام والسياسة | %38 (5) | %15 (2) | %0 (0) | %15 (2) | %31 (4) | 13 |

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

| الفصل | المواطنة (نسبه/عدد) | الحقوق (نسبه/عدد) | الهوية العربية (نسبه/عدد) | الرموز/السرديات (نسبه/عدد) | الواجبات/المشاركة (نسبه/عدد) | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الهوية والانتماء | (2) %25 | (0) %0 | (0) %0 | (3) %37 | (3) %38 | 8 |

**نتائج الفصل الأول: تعريف الدولة**

يُظهر تحليل نتائج الفصل الأول تعريف الدولة (أمثلة نصية وتحليلية في الملحق رقم 2) أن الخطاب الوارد في الصفحات (12–24) يعتمد بصورة منهجية على مواطنة تلقينية/امتثالية تُركّز على الولاء والانضباط، إذ ترد إشارات المواطنة (8 مرات) بصيغ تفرض الطاعة للدولة دون أي بعد نقدي أو تشاركي. كما تُقدَّم حقوق الإنسان بشكل محدود ورمزي (مرتين فقط)، وبلا ربط بالسياق المحلي للتمييز البنيوي. ويُلاحظ الغياب التام للهوية العربية في جميع الأمثلة، مقابل حضور متكرر للرموز الوطنية اليهودية (3 مرات)، بما يعكس مركزية يهودية حصرية. أما السرد التاريخي فيقتصر على "الاستقلال" دون أي ذكر للنكبة، ما يُظهر تغييبًا ممنهجًا للرواية الفلسطينية.

وتُبرز القراءة التحليلية أن الكتاب يصوغ المواطنة كعلاقة رأسية سلطوية تُحمّل الفرد واجبات دون أدوات للمساءلة، ويُقدّم الهوية الوطنية بوصفها قومية يهودية مغلقة تُقصي الهوية العربية من النصوص والرموز. أما الحقوق فتعرض كشعارات مثالية غير قابلة للتطبيق لغياب معالجة التمييز والحقوق الجماعية. وبهذا، يُعاد إنتاج نموذج تربوي يُعزّز الولاء والانضباط بدل المساواة والتعددية، ويُرسّخ الإقصاء الرمزي للطلاب العرب، مما ينتج لديهم وعيًا مزدوجًا يجمع بين التعرف على القيم الديمقراطية المعلنة والشعور الدائم بالتهميش داخل الواقع التعليمي والسياسي.

**نتائج الفصل الثاني: وثيقة الاستقلال**

يُظهر تحليل نتائج الفصل الثاني وثيقة الإستقلال (أمثلة نصية وتحليلية في الملحق رقم 3) الوارد في الصفحات (30–48) أن الخطاب يعيد إنتاج تصور أحادي للدولة يقوم على القومية اليهودية، بينما تُقدَّم الحقوق والمواطنة بصيغ رمزية وامتثالية. يظهر ذلك في الاقتباسات المتكررة التي تُبرز الهوية اليهودية بوصفها أساس الدولة (ص. 32، 34، 48)، وفي وصف الاستقلال كحدث يهودي حصري (ص. 36)، مع غياب كامل للهوية العربية في جميع الأمثلة. ورغم ورود إشارات للحقوق في ثلاث مواضع، إلا أنها تُعرض بصيغ فردية أو رمزية دون الاعتراف بالتمييز البنيوي أو بالحقوق الجماعية للعرب (ص.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

38، 40، 44). كما ترد مفاهيم المواطنة أربع مرات جميعها بصيغة ولاء مشروط (ص. 42، 24 وغيرها)، ما يحصر المواطنة في الامتثال والانضباط دون مساحة للمساءلة أو المشاركة.

ويُظهر التكرار أن الرموز والثقافة تُعرض حصريًا من منظور يهودي (ص. 34، 16)، بينما يُختزل العرب في صيغة "الأقليات" دون تحديد أو تمثيل فعلي، ما يعمّق الإقصاء الرمزي. كذلك تُقدَّم حرية الدين والتعبير كمبادئ عامة غير مرتبطة بواقع التمييز الذي يواجهه المواطن العربي (ص. 38). ويغيب أي ذكر للرواية الفلسطينية، خصوصًا النكبة، رغم عرض عام 1948 كـ" استقلال"، بما يعكس تغييبًا للسياق التاريخي المشترك.

وتُظهر القراءة التحليلية أن الفصل يعزز علاقة سلطوية عمودية بين الدولة والمواطن، تُحمّل الفرد واجبات وولاءً دون أدوات للمساءلة، وتُعيد إنتاج نموذج تربوي يُركّز على الانضباط أكثر من المشاركة الديمقراطية. أما الهوية الوطنية فتصاغ بوصفها إطارًا يهوديًا مغلقًا يستبعد الهوية العربية والثقافة الفلسطينية من النصوص والرموز، ما يُضعف شعور الطالب العربي بالانتماء ويُكرّس موقعه الهامشي داخل الخريطة الوطنية. وعليه، فإن هذا الفصل، المُقدَّم كمرجعية قانونية وأخلاقية للدولة، يعيد تأكيد التناقض البنيوي بين القومية اليهودية ومبدأ المساواة، ويحوّل الحقوق إلى شعارات مثالية غير قابلة للتطبيق، ويُنتج لدى الطلاب العرب وعيًا مزدوجًا يجمع بين التعرّف على خطاب ديمقراطي معلن وبين تجربة واقعية من الإقصاء الرمزي، بما يُضعف التربية على المواطنة النقدية والمساواة الفعلية.

**نتائج الفصل الثالث: الديمقراطية**

يُظهر تحليل نتائج الفصل الثالث الديمقراطية (أمثلة نصية وتحليلية في الملحق رقم 4) الوارد في الصفحات (52–66) أن عرض الكتاب للموضوع يتم عبر خطاب مثالي ومجرّد يتجاهل الواقع السياسي والاجتماعي للمواطنين العرب. فبينما تُقدَّم مبادئ مثل حرية التعبير، والفصل بين السلطات، واحترام الأقليات، والانتخابات، فإنها تظهر غالبًا بصيغة وظيفية أو تلقينية لا ترتبط بالسياق الفعلي للتمييز البنيوي. وتُشير أمثلة متعددة (ص. 54، 58، 60) إلى تغييب التمثيل السياسي والإعلامي للعرب رغم الادعاء بأن المؤسسات "تُمثّل جميع المواطنين". كما تُطرح الحقوق في ثلاث مواضع فقط، وبصفة فردية أو رمزية دون الاعتراف بالحقوق الجماعية أو الفوارق في تطبيق القانون، وهو ما يتضح في عبارات مثل "القانون فوق الجميع" (ص. 64) التي تُخفي واقع عدم المساواة. ويُظهر التكرار أن الهوية العربية غائبة، وأن مصطلح "الأقليات" يُستخدم مرتين بصيغة عامة، مما يُقصي الهوية الفلسطينية من المشهد الديمقراطي. أما المواطنة، فترد أربع مرات جميعها بصيغة امتثالية تُركّز على الولاء والمسؤولية تجاه الدولة (ص. 66)، ما يُحوّل المواطن العربي إلى تابع سياسي دون تمكين فعلي. كما تتجاهل الأمثلة أي نقاش حول التهميش السياسي للأحزاب العربية، أو حول التحيّز الإعلامي، أو توزيع القوة داخل النظام.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتُبرز القراءة التحليلية أن هذا الفصل يعيد تقديم الديمقراطية كمنظومة شكلية تُهمل التعددية الفعلية، وتُبنى على خطاب سلطوي رأسي يُحمّل الفرد مسؤوليات دون أدوات للمشاركة أو المساءلة. وتُقصى الهوية العربية من السرديات المؤسسية، بينما تُعزّز قيم الانضباط والطاعة على حساب المساواة والعدالة. ونتيجة لذلك، يتكوّن لدى الطلاب العرب وعي مزدوج : إدراك للمبادئ الديمقراطية المعلنة يقابله شعور بالإقصاء الرمزي، ما يُضعف التربية على المواطنة النقدية ويُعيد إنتاج الهيمنة داخل النظام التربوي..

**نتائج الفصل الرابع: الحقوق والواجبات**

يُظهر تحليل نتائج الفصل الرابع الحقوق والواجبات (أمثلة نصية وتحليلية في الملحق رقم 5) الوارد في الصفحات (70–82) أن الكتاب يعالج الموضوع ضمن إطار فردي وامتثالي يتجاهل التمييز البنيوي الذي يواجهه المواطن العربي. فالحقوق الثلاث المذكورة (التعليم، العمل، والصحة) تُقدَّم بصيغ مثالية أو رمزية، دون ربطها بالفجوات العميقة في جودة التعليم العربي، أو التمييز في سوق العمل، أو عدم المساواة في البنية التحتية. كما تُغيَّب الهوية العربية كليًا من الأقوال والأمثلة، في حين تظهر الواجبات أربع مرات بوصفها أدوات لتعزيز الانتماء الوطني وترسيخ الولاء، دون أي مساحة للتفكير النقدي أو مساءلة السلطة. وتُقدّم المواطنة سبع مرّات بصيغة امتثالية/أمنية (مثل "احترام القانون" و" المسؤولية عن أمن الدولة")، ما يحصر علاقة المواطن بالدولة في الطاعة والانضباط، ويُحوّل الطالب العربي إلى تابع سياسي لا يمتلك أدوات للمشاركة أو النقد. أما الحقوق، فتظهر بثلاث صيغ فردية مجرّدة، دون الاعتراف بالحقوق الجماعية أو التمييز الهيكلي في توزيع الموارد. ويُغيَّب أي تمثيل للهوية العربية، بينما ترتبط فكرة "الانتماء الوطني" بالامتثال وحده، ما يعمّق القطيعة بين الخطاب المعلن والواقع.

ويؤكد التحليل أن الفصل يُعيد إنتاج علاقة سلطوية رأسية بين الدولة والمواطن، تُحمّل الفرد واجبات ومسؤوليات دون تمكين سياسي أو أدوات مساءلة. كما يُقصي العرب من مشاهد الحياة المدنية، سواء في الحقوق أو في الواجبات أو في تعريف الانتماء، مما يُكرّس الإقصاء الرمزي داخل الخطاب التعليمي. وبذلك، يعرض هذا الفصل الحقوق بشكل مثالي مُفرغ من السياق، والواجبات كأداة ولاء، ما يُحوّل المواطنة إلى ممارسة امتثالية بدل كونها مشاركة ديمقراطية نقدية. وينتج لدى الطلاب العرب وعيٌ مزدوج يجمع بين حقوق مُعلنة وواقع يومي من التهميش الرمزي، الأمر الذي يُضعف التربية على المساواة والعدالة ويعيد إنتاج الهيمنة داخل الحقل التربوي.

**نتائج الفصل الخامس: الإعلام والسياسة**

يُظهر تحليل نتائج الفصل الخامس الإعلام والسياسة (أمثلة نصية وتحليلية في الملحق رقم 6) الوارد في الصفحات (86–94) أن الكتاب يعرض الموضوع من خلال خطاب مثالي ووظيفي يتجاهل السياقات البنيوية التي تُهمّش المواطنين العرب.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

فالإعلام يُقدَّم كمساحة "حرة" للرقابة والشفافية (ص. 86–88)، دون الاعتراف بالتحيّز المؤسسي ضد العرب أو تغييب صوتهم. وتظهر المشاركة السياسية بصورة شكلية تُختزل في التصويت فقط (ص. 90)، دون معالجةٍ للتحديات التي يواجهها العرب في التمثيل البرلماني والبلدي. كما يُصوَّر البرلمان بوصفه "يمثّل جميع فئات المجتمع" (ص. 94)، في حين يغيب أي نقاش حول التهميش السياسي للأحزاب العربية أو محدودية تأثيرها.

ويُظهر التكرار أن الهوية العربية غائبة تمامًا في جميع الأمثلة، بينما تُقدَّم الحقوق مرتين فقط بصيغ عامة ورمزية لا تُعالج التمييز البنيوي. أما المواطنة فترد خمس مرات، جميعها بصيغة تلقينية/وظيفية تركّز على المشاركة الشكلية والولاء، دون أي بعد نقدي أو تشاركي. ويغيب الاعتراف بالتعدد الهوياتي، إذ تُستخدم صيغة "جميع المواطنين" دون تمثيل فعلي للعرب في الإعلام أو الخطاب السياسي.

وتكشف القراءة التحليلية أن الفصل يرسّخ نموذجًا شكليًا للمواطنة يُحوّل الطالب العربي إلى مواطن رمزي بلا أدوات للمساءلة أو التأثير. كما تُعرض الحقوق والإعلام كمبادئ نظرية غير مرتبطة بالواقع، بينما تُقدَّم المؤسسات السياسية ككيانات شاملة دون معالجةٍ للتمييز البنيوي. وتتعزز قيم المشاركة الشكلية والانضباط، مقابل تغييب قيم المساواة والتعددية، ما يعيد إنتاج هيمنة رمزية داخل الحقل التربوي.

وبذلك يُقدَّم الإعلام والسياسة كفضاءات ديمقراطية مثالية تُغيب التحيّز البنيوي وتستبعد الرواية العربية، مما يخلق لدى الطلاب العرب وعيًا مزدوجًا :مبادئ ديمقراطية مُعلنة تُقابلها تجربة واقعية من الإقصاء الرمزي، وهو ما يحدّ من إمكان بناء مواطنة نقدية ومتساوية داخل المنظومة التعليمية.

**نتائج الفصل السادس: الهوية والانتماء**

يُظهر تحليل نتائج الفصل السادس الهوية والإنتماء (أمثلة نصية وتحليلية في الملحق رقم 7) الوارد في الصفحات (96–104) أن الكتاب يُقدّم الموضوع ضمن إطار هوياتي أحادي يقوم على مركزية الهوية الإسرائيلية–اليهودية، من خلال إبراز رموز الدولة (العلم، النشيد، الأعياد الوطنية) كمعايير موحِّدة دون إتاحة أي مساحة لتمثيل الهوية العربية. يظهر الانتماء مرتين فقط، وكلتاهما بصيغة امتثالية تُربطه بالولاء للدولة (ص. 98)، بينما تُصاغ الهوية الوطنية كمفهوم شامل "يَجمع الجميع" (ص. 96) من دون الاعتراف بتعدد الهويات الفعلية. كما تُعرض الأعياد والتاريخ المشترك (ص. 102، 104) من منظور صهيوني حصري، مع تغييب كامل للرواية الفلسطينية ومناسباتها الوطنية، مما يعزز صورة هوية وطنية مغلقة. وفي ضوء التكرار، يتضح الغياب الكامل للحقوق (0 ذكر)، ما يكشف أن الانتماء يُقدّم كواجب لا كحق يضمن المساواة. كما تُظهر الأمثلة أن الهوية العربية غير ممثَّلة مطلقًا، وأن الرموز والأعياد الواردة (مرّتان) جميعها يهودية فقط. ويُظهر السرد التاريخي—الذي يرد مرة واحدة—منظورًا صهيونيًا أحاديًا يُقصي الرواية الفلسطينية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتُبرز القراءة التحليلية أن هذا الفصل يعزّز نموذجًا تربويًا قائمًا على الولاء والانضباط، حيث تُقدّم المواطنة كالتزام تجاه الدولة دون أي حديث عن التعددية أو مساءلة السلطة. أما الهوية، فتُبنى على رموز وتاريخ يهودي حصرًا، ما يُضعف شعور الطالب العربي بالانتماء، ويُكرّس الإقصاء الرمزي. ويؤدي تغييب الحقوق الجماعية والفردية إلى صياغة الانتماء باعتباره واجبًا سياسيًا لا إطارًا يضمن العدالة والمساواة. وبهذا يُعاد إنتاج علاقة هرمية داخل الحقل التربوي تُقصي الهوية الفلسطينية وتُنتج لدى الطلاب العرب وعيًا مزدوجًا :فهمًا للهوية الوطنية الرسمية يقابله شعور بعدم الاعتراف الثقافي والسياسي.

**الجدول (3) مقارن للفصول الستة**

| الفصل | المفهوم المركزي | طريقة التقديم | ما يغيب أو يُقصى | الأثر على الطلاب العرب |
|---|---|---|---|---|
| **تعريف الدولة** | الدولة كقومية يهودية | رموز الدولة )العلم، النشيد، الجيش)تُقدَّم كهوية حصرية | تغييب الهوية العربية، غياب ذكر النكبة، إقصاء اللغة العربية | شعور بالاغتراب وضعف الانتماء |
| **وثيقة الاستقلال** | شرعية الدولة والمساواة | لغة مثالية عن الحقوق مكفولة للجميع، مع إبراز الامتياز القومي لليهود | غياب الاعتراف بالتمييز الفعلي، تغييب الحقوق الجماعية للعرب، تغييب الثقافة العربية | وعي مزدوج بين خطاب المساواة وتجربة التهميش |
| **الديمقراطية** | مبادئ الديمقراطية المجردة | حرية التعبير، الفصل بين السلطات، الانتخابات الحرة تُعرض كمبادئ نظرية | غياب ربط المبادئ بالواقع العربي، تغييب التمثيل السياسي والإعلامي للعرب | إدراك شكلي للديمقراطية دون أدوات نقدية |
| **الحقوق والواجبات** | الحقوق الفردية والامتثال | التركيز على التعليم، العمل، الصحة كحقوق فردية، والواجبات كولاء للدولة | تغييب الحقوق الجماعية، غياب نقاش الفجوات البنيوية في التعليم والعمل والصحة | شعور بالتمييز في الموارد والخدمات |
| **الإعلام والسياسة** | الإعلام كأداة ديمقراطية | الإعلام يُعرض كوسيلة للرقابة والشفافية، والمشاركة السياسية كتصويت فقط | تغييب الصوت العربي في الإعلام، غياب نقاش التهميش السياسي للأحزاب العربية | إدراك المشاركة كرمزية شكلية لا مؤثرة |

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

| الفصل | المفهوم المركزي | طريقة التقديم | ما يغيب أو يُقصى | الأثر على الطلاب العرب |
|---|---|---|---|---|
| **الهوية والانتماء** | هوية إسرائيلية موحّدة | الهوية تُعرض كدمج بين اليهودية والديمقراطية، مع رموز الدولة اليهودية فقط | تغييب الهوية الفلسطينية، غياب الرموز والأعياد العربية، سرد تاريخ صهيوني أحادي | ضعف الانتماء وتعزيز الإقصاء الرمزي |

بهذا أصبح لدينا تحليلا شاملا للفصول الستة، يُظهر كيف يُعاد إنتاج خطاب تربوي أحادي الهوية، يُقصي العرب من السردية الوطنية ويُضعف التربية على المواطنة النقدية والتعددية.

**مناقشة النتائج**

يكشف تحليل محتوى كتاب "**أن نكون مواطنين في إسرائيل – في دولة يهودية وديمقراطية**" عن نمط خطابي متّسق يُعيد إنتاج نموذج المواطنة الامتثالية والهوية القومية الأحادية، مع تغييب شبه كامل للهوية العربية الفلسطينية والحقوق الجماعية، وبناء علاقة سلطوية رأسية بين الدولة والمواطن. فعلى مستوى المواطنة، وهي الفئة الأكثر حضورًا (25–41%)، يُقدَّم الخطاب بصيغة تلقينية تركز على الولاء، والانضباط، واحترام القانون، بحيث تنحصر علاقة الفرد بالدولة في طاعة أحادية الاتجاه دون تمكين سياسي حقيقي أو إتاحة مساحات للمساءلة والمشاركة النقدية، وهو ما ينسجم مع ما رصدته (Ichilov، 2003) (Pinson، 2020) حول أولوية الولاء على الشراكة الديمقراطية. في المقابل، تظهر الحقوق بنسبة محدودة (0–20%)، وتُعرَض غالبًا كحقوق فردية عامة (حرية التعبير، المساواة أمام القانون) دون ربط بالسياقات الفعلية للتمييز البنيوي أو الاعتراف بالحقوق الجماعية والثقافية للعرب الفلسطينيين، الأمر الذي يحوّلها إلى شعارات مثالية منفصلة عن الواقع، بما يتقاطع مع تحليلات (Rohana, 1997) و (Levy و Massalha، 2022) حول تغييب البعد البنيوي للامساواة في الخطاب الرسمي.

تُظهر النتائج غيابًا تامًّا للهوية العربية الفلسطينية (0%)؛ فلا تُذكر الرموز أو السرديات أو المناسبات الوطنية الفلسطينية، ويُقدَّم عام 1948 حصريًا بوصفه "استقلالًا" دون أي إشارة للنكبة أو تبعاتها، ما يعمّق الإقصاء الرمزي ويؤكد ما وصفه (Yiftachel، 2006) ببنية "الإثنوقراطية" التي تمنح الامتياز القومي لليهود وتُقصي العرب من الذاكرة الجماعية الرسمية. في المقابل، تُقدَّم الرموز والسرديات الوطنية (بنسبة 12–37%) من منظور يهودي–صهيوني حصري يعيد إنتاج هوية وطنية مغلقة، ويُختزل حضور العرب في خانة "أقلية" بلا سياق تاريخي أو سياسي، وهو ما يتقاطع مع نتائج (Goren،

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

2019) و (Zvulun و Gindi &، 2024) حول شعور المعلمين والطلاب العرب بالاغتراب داخل خطاب المدنيات. أما فئة الواجبات والمشاركة (29–40%)، فتختزل المشاركة السياسية في الامتثال للقانون أو التصويت الدوري، دون إبراز لأدوات المساءلة أو العمل الجماعي أو الاحتجاج المشروع، ما يحوّل المشاركة الديمقراطية إلى ممارسة شكلية تكرّس الطاعة، على خلاف ما تدعو إليه أدبيات المواطنة النقدية والعدالة الاجتماعية (De Vries, 2020; Steyn, 2023).

تؤكد هذه النتائج أن الخطاب التربوي في الكتاب لا يقدّم المواطنة بوصفها مجالًا للمساءلة والحقوق المتساوية، بل يعيد إنتاج مواطنة شكلية تُركّز على الولاء والطاعة، وتُهمّش الحقوق الجماعية وتُقصي الهوية الفلسطينية العربية، ما يخلق لدى الطلاب العرب حالة **وعي مزدوج:** فهم نظري لمبادئ ديمقراطية مُجرّدة مقابل تجربة فعلية تتسم بالتهميش والإقصاء الرمزي، وهي الحالة التي وصفتها الأدبيات السابقة بـ"المواطنة المتناقضة" (Levy & Massalha, 2022; Rohana, 1997). هذا التناقض يضعف إمكان التربية على المساواة والاعتراف، ويعمّق الفجوة بين الخطاب الرسمي والتجربة اليومية للطلاب في سياق يتسم بعدم تكافؤ بنيوي، كما أشار (Goren، 2019) و (Ichilov، 2003).

وتشير النتائج إلى ضرورة إعادة بناء مفهوم المواطنة في كتب التربية المدنية بحيث يتجاوز نموذج المواطنة الامتثالية نحو مواطنة ديمقراطية نقدية تُعزّز المساواة، والمساءلة، والمشاركة الفاعلة، من خلال تضمين الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية بصورة متكاملة، مع الاعتراف الصريح بالتمييز البنيوي الذي يواجهه العرب وتوفير أدوات تربوية للتعامل معه. ويتطلب تطوير مفهوم المواطنة كذلك الاعتراف بالهوية الفلسطينية العربية وحقوقها الجماعية، بما في ذلك اللغة، والثقافة، والسردية التاريخية، بدل اختزال العرب في فئة "أقلية" بلا تاريخ، على غرار النماذج الدامجة التي طرحتها دراسات (Knowles, Torney-Purta, & Barber, 2018) (Steyn، 2023).

كما تؤكد النتائج الحاجة إلى تضمين مفاهيم التعددية الثقافية، والعدالة الاجتماعية، والاحترام المتبادل، والمسؤولية المشتركة بصورة غير رمزية، بحيث يُقدَّم الانتماء الوطني كإطار توافقي يضم جماعات متعددة، لا كهويّة مهيمنة يُطلَب من الآخرين الاندماج فيها بلا اعتراف، وهذا ما تتفق معه الأدبيات الدولية حول المواطنة العالمية والحقوق (UNESCO, 2022, 2026; ODIHR, 2012). ويتطلب ذلك تعزيز مهارات التفكير النقدي، والحوار، والعمل الجماعي، لتمكين الطلاب من قراءة علاقات القوة واللامساواة ومساءلة السلطة، بدل التطبيع مع خطاب قائم يعيد إنتاج الهيمنة.

يُظهر التحليل أن الكتاب يتناول الحقوق والقيم المدنية بصورة انتقائية ورمزية؛ إذ تُختزل الحقوق في صيغ فردية مجردة، وتُقدَّم القيم المدنية في إطار يرسّخ الطاعة والانضباط أكثر مما يعزّز العدالة والتعددية، بينما تُبنى هوية الدولة عبر سردية يهودية–دولتية تُقدّم الدولة كفاعل محايد، في حين يُغيَّب العرب من النصوص والصور والأمثلة، ما يعيد إنتاج الهيمنة الرمزية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التي تحدّث عنها البدري وتُظهرها بوضوح نماذج التحليل النقدي للخطاب لدى (Fairclough، 2013) و (Van Dijk، 2008).

وعليه، لا يعمل الكتاب كمنهج محايد، بل كأداة لإعادة إنتاج هيمنة رمزية تنسجم مع بنية الدولة القومية اليهودية، عبر تطبيع سردية أحادية للهوية والانتماء، وتقديم المواطنة كولاء مشروط، وتغييب الحقوق الجماعية، وإقصاء الهوية الفلسطينية العربية، بما يعمّق فجوة الثقة مع المؤسسات ويُضعف إمكان بناء مواطنة نقدية متساوية كما تشير الأدبيات السابقة.

انطلاقًا من هذا التقاطع بين النتائج الحالية والدراسات السابقة، تبرز الحاجة الملحّة إلى تطوير خطاب تربوي بديل في مجال المدنيات يقوم على المواطنة المتساوية، والتعددية الهوياتية، والعدالة الاجتماعية، ويُقدّم التربية المدنية كمساحة للحوار والمساءلة والاعتراف المتبادل، لا كأداة لإعادة إنتاج الوضع القائم، وبذلك تسهم هذه الدراسة في تحويل توصيات الأدبيات النظرية (Pinson، 2020) (UNESCO, 2026) (De Vries, 2020) (Steyn، 2023) إلى أساس لتدخلات منهجية عملية في السياق الإسرائيلي.

**الاستنتاجات**

1. يظهر غيابٌ منظّم للهوية الفلسطينية العربية على مستوى اللغة والرموز والسرديات التاريخية، ما يحدّ من الاعتراف بالتعدد الثقافي والسياسي للطلاب العرب ضمن إطار المواطنة المدرسي.
2. يُصاغ مفهوم المواطنة أساسًا كولاءٍ وامتثالٍ للدولة ومؤسساتها، بدل كونه فضاءً للمساءلة والمشاركة النقدية؛ ما يدفع إلى تشكيل الطالب العربي كفاعل خاضع سياسيًا أكثر منه مواطنًا نقديًا متساوي الحقوق.
3. تُعرض الحقوق كشعارات عامة أو كحقوق فردية معزولة، دون ربط منظّم بسياقات التمييز البنيوي أو الاعتراف بالحقوق الجماعية والثقافية للعرب؛ الأمر الذي يُحوّل الخطاب الحقوقي إلى صياغة تجريدية تُخفي الفجوات بدل كشفها.
4. تُقدَّم الهوية الوطنية ضمن ثنائية "يهودية/ديمقراطية" بصيغة حصرية تُقصي اللغة والرموز والسردية الفلسطينية؛ فيُصياغ الانتماء الوطني بشكل لا يتّسع لمواطنة متعدّدة ومتكافئة.
5. يُقدَّم الإعلام والحقل السياسي كمساحات مفتوحة للرقابة والمشاركة، بينما يُهمَّش الصوت العربي وتتجاهل النصوص العوائق البنيوية أمام التمثيل السياسي والإعلامي؛ ما ينتج صورة مُضلِّلة عن فرص المشاركة الفعلية.
6. تتركّز القيم التربوية على الولاء والانضباط والمسؤولية الفردية، مقابل حضور ضعيف لقيم المساواة الفعلية، والتعددية، والعدالة الاجتماعية، والحوار النقدي؛ وبذلك تُعاد إنتاج الهيمنة الرمزية داخل الحقل التربوي بدل تفكيكها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تكشف هذه الاستنتاجات عن بنية خطابية تُعيد إنتاج مواطنة شكلية وهوية وطنية أحادية، وتُقصي التمثيل الفلسطيني العربي والحقوق الجماعية، ما يفضي إلى حالة وعيٍ مزدوج لدى الطلاب العرب: معرفة بالقيم الديمقراطية المعلنة تقابلها خبرة تهميشٍ وإقصاءٍ رمزي في الواقع التعليمي والسياسي. ويؤكد ذلك الحاجة إلى إعادة بناء المنهج على أسس المواطنة الديمقراطية النقدية، والاعتراف بالتعدد الهوياتي والحقوق الجماعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية والمشاركة الفاعلة.

**التوصيات:**

1. مراجعة المناهج والكتب الرسمية في المدنيات لضمان إدماج سرديات متعددة للمواطنة والهوية، تعكس التجربة الفلسطينية العربية والواقع السياسي–الاجتماعي للأقلية العربية، بدل الاكتفاء بسردية قومية أحادية.
2. إعادة تعريف المواطنة تربويًا بوصفها مفهومًا نقديًا يقوم على المشاركة السياسية الفاعلة، والتفكير الحر، والمساءلة الديمقراطية، لا كولاء وانضباط فقط، بما يعزّز قدرة الطلاب على ممارسة مواطنة متساوية وواعية.
3. تطوير التربية على حقوق الإنسان عبر إدماج الحقوق الجماعية والثقافية إلى جانب الحقوق الفردية، وربطها بالسياق المحلي للتمييز البنيوي، بما يتيح للطلاب فهم مواقع اللامساواة والقدرة على مواجهتها.
4. تعزيز حضور الهوية العربية في مناهج المدنيات من خلال إدراج اللغة العربية، والسردية التاريخية الفلسطينية، والرموز والمناسبات الوطنية ذات الصلة، دعماً لشعور الانتماء والاعتراف بالتعدد داخل المواطنة المشتركة.
5. تدريب المعلمين على التربية المدنية النقدية عبر برامج أولية ومستمرة تُركز على إدارة الحوارات الحساسة حول الهوية والحقوق، وتشجيع التفكير النقدي، والوعي بالفروق الثقافية والهوياتية داخل الصفوف.
6. إنتاج مواد تعليمية بديلة تعكس الهوية العربية وتطرح المواطنة والحقوق من منظور تعددي، يربط التجربة الحياتية للطلاب العرب بالمفاهيم الديمقراطية، بما يدعم بناء مناهج أكثر عدالة وشمولًا وحساسية للسياق.

USRIJ

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)

مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

## Bibliography

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ضحى معاري، و علياء العسالي. (2021). تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية للصف السابع الأساسي في ضوء المعايير العالمية للمواطنة. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 60*(1)، 304-287.

ضحى. معاري، و علياء. العسالي. (2017). *فاعلية وحدة مطورة في التربية الوطنية على التحصيل والاتجاهات نحو المواطنة لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مدينة نابلس*. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، رسالة ماجستير. نابلس: جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. تم الاسترداد من

المدارس العربية: التغيير بالمناهج التعليمية تكريس لعوامل القوة والسيطرة, عبد الفتاح, ت
• محليات/دراسات عرب 48, 2022/11/29/المدارس-العربية-الت
وتقارير

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
USRIJ
ISSN: 2707-7675

ع. م, عطية. [illegible] *تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق* [illegible] القاهره: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. [illegible] تحليل%20ال[illegible]مضمون%20بين%20النظرية%20والتطبيق [illegible]

ماجد. الحاج. ([illegible]). [illegible] *16*(3)، [illegible] 351-368.

وليد. دلاشه. (2025). [illegible]

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

## ملاحق:

### ملحق رقم 1

**جدول تحليلي: استخلاص المفاهيم الرئيسة في كتاب**

**"أن نكون مواطنين في إسرائيل: في دولة يهودية وديمقراطية"**

| المفهوم | مكانه في الكتاب | طريقة التقديم | ما يغيب أو يُقصى | الأثر التربوي |
|---|---|---|---|---|
| **المواطنة** | الجزء الثاني: الدولة الديمقراطية (فصول الحقوق والواجبات، المشاركة السياسية، العلاقة بين الفرد والدولة) | تُعرض كـ انتماء قانوني للدولة مع تركيز أكبر على الواجبات مقارنة بالحقوق | غياب المواطنة النقدية والمتساوية، وعدم معالجة موقع الأقلية العربية | يخلق تصورًا مشروطًا قائمًا على الولاء أكثر من المشاركة الفاعلة |
| **الهوية** | الجزء الثالث: الهوية والانتماء (فصول الهوية اليهودية والديمقراطية، رموز الدولة، الانتماء الوطني) | تُعرض باعتبارها هوية يهودية قومية مع استخدام ضمير "نحن" للإشارة إلى الجماعة اليهودية | تغييب الهوية الفلسطينية، غياب فصل مستقل لتاريخ الأقلية العربية، إقصاء السرد المرتبط بالنكبة | يعزز شعور الطلاب العرب بالتهميش الرمزي والاغتراب |
| **حقوق الإنسان** | الجزء الثاني: الدولة الديمقراطية (فصول الحقوق والواجبات، التعددية والمساواة) | تُعرض الحقوق الفردية مثل حرية التعبير والمساواة أمام القانون، لكنها تُربط بالطابع اليهودي للدولة | تهميش الحقوق الجماعية للأقليات مثل الاعتراف بالهوية القومية أو المشاركة في صياغة السياسات | يخلق تناقضًا بين المبادئ العالمية والتطبيق المحلي، ويُظهر الحقوق كقيم رمزية أكثر من ممارسة فعلية |
| **الديمقراطية** | الجزء الثاني: الدولة الديمقراطية (فصول مبادئ الديمقراطية، الرقابة على | تُقدَّم كمفهوم مثالي نظري منفصل عن | غياب الربط بين الديمقراطية والعدالة الاجتماعية أو المساواة | يُنتج وعيًا شكليًا بالديمقراطية، ويضعف قدرة الطلاب العرب على تطوير |

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

| المفهوم | مكانه في الكتاب | طريقة التقديم | ما يغيب أو يُقصى | الأثر التربوي |
|---|---|---|---|---|
| | السلطة، حرية التعبير والدين) | الواقع الاجتماعي والسياسي | الفعلية، تجاهل التناقضات البنيوية مع الطابع اليهودي | أدوات نقدية لفهم التحديات المرتبطة بالمساواة |

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**ملحق رقم 2**

**نتائج الفصل الأول: تعريف الدولة:** أمثلة نصية وتحليلية (من صفحات محددة)

| الصفحة | الاقتباس | نوع المواطنة | تقديم حقوق الإنسان | تمثيل الهوية العربية | الملاحظة النقدية |
|---|---|---|---|---|---|
| ص. 12 | "إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي" | تلقينية | غير مذكور | غائب | يُقصي الهويات الأخرى ويُكرّس الانتماء القومي الأحادي |
| ص. 13 | "الهوية اليهودية هي أساس شرعية الدولة" | تلقينية | غير مذكور | غائب | يربط وجود الدولة بهوية واحدة دون تعددية |
| ص. 15 | "اللغة العبرية هي اللغة الرسمية للدولة" | وظيفية | غير مذكور | غير ممثّلة | تغييب اللغة العربية كمكوّن ثقافي رسمي |
| ص. 16 | "الرموز الوطنية تشمل العلم والنشيد الوطني" | تطبيعية | غير مذكور | غير ممثّلة | تكريس رموز الدولة اليهودية دون رموز عربية |
| ص. 18 | "الجيش الإسرائيلي هو مؤسسة وطنية مركزية" | امتثالية | غير مذكور | غير مرئي | يُقدَّم الجيش كمصدر فخر دون نقاش حول علاقته بالعرب |
| ص. 20 | "الاستقلال تحقق بعد نضال الشعب اليهودي" | تلقينية | غير مذكور | غائب | تغييب النكبة والرواية الفلسطينية |
| ص. 22 | "الدولة تضمن حرية الدين لجميع المواطنين" | وظيفية | رمزي | غير مذكور | يُقدَّم الوعد دون تحليل التمييز الديني الفعلي |
| ص. 24 | "الانتماء للدولة هو واجب على كل مواطن" | تطبيعية | غير مذكور | غير مذكور | يُربط الانتماء بالولاء دون مساحة للتعدد |

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**ملحق رقم 3**

**نتائج الفصل الثاني: وثيقة الاستقلال:** أمثلة نصية وتحليلية (من صفحات محددة)

| الصفحة | الاقتباس | نوع المواطنة | تقديم حقوق الإنسان | تمثيل الهوية العربية | الملاحظة النقدية |
|---|---|---|---|---|---|
| ص. 30 | "تضمن الدولة المساواة لجميع المواطنين" | وظيفية | رمزي | غير مذكور | يُقدَّم الوعد دون الاعتراف بالتناقض مع القومية |
| ص. 32 | "إسرائيل تفتح أبوابها للهجرة اليهودية" | تلقينية | غير مذكور | غير ممثّلة | يُكرّس الامتياز القومي دون نقاش حول المواطنة |
| ص. 34 | "اللغة والثقافة اليهودية هما أساس الدولة" | تطبيعية | غير مذكور | غير ممثّلة | تغييب الثقافة العربية كمكوّن شرعي |
| ص. 36 | "الاستقلال هو لحظة تاريخية للشعب اليهودي" | تلقينية | غير مذكور | غائب | تغييب النكبة والرواية الفلسطينية |
| ص. 38 | "الدولة تضمن حرية التعبير والدين" | وظيفية | رمزي | غير مذكور | يُقدَّم كمبدأ دون ربطه بالواقع العربي |
| ص. 40 | "الحقوق مكفولة لكل فرد بغض النظر عن الدين" | وظيفية | فردية فقط | غير ممثّلة | تغييب الحقوق الجماعية والهوية القومية |
| ص. 42 | "الولاء للدولة هو شرط للمواطنة" | تطبيعية | غير مذكور | غير مذكور | يُحوّل المواطنة إلى امتثال سياسي |
| ص. 44 | "الدولة تحترم الأقليات" | تلقينية | رمزي | غير محددة | لا يُحدَّد من هم الأقليات ولا تُعطى مساحة تمثيل |
| ص. 46 | "إسرائيل تسعى للسلام مع جيرانها" | وظيفية | غير مذكور | غير مذكور | يُغيب السياق الفلسطيني ويُقدَّم خطاب خارجي فقط |

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

| الصفحة | الاقتباس | نوع المواطنة | تقديم حقوق الإنسان | تمثيل الهوية العربية | الملاحظة النقدية |
|---|---|---|---|---|---|
| ص. 48 | "الهوية اليهودية هي جوهر الدولة" | تلقينية | غير مذكور | غير ممثّلة | يُقصي الهويات الأخرى من تعريف الدولة |

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**ملحق رقم 4**

**نتائج الفصل الثالث: الديمقراطية:** أمثلة نصية وتحليلية (من صفحات محددة)

| الصفحة | الاقتباس | نوع المواطنة | تقديم حقوق الإنسان | تمثيل الهوية العربية | الملاحظة النقدية |
|---|---|---|---|---|---|
| ص. 52 | "الديمقراطية تضمن حرية التعبير" | وظيفية | فردية فقط | غير ممثّلة | يُقدَّم كمبدأ مثالي دون ربطه بالواقع العربي |
| ص. 54 | "الانتخابات الحرة هي أساس النظام الديمقراطي" | تلقينية | غير مرتبط بالسياق | غير مذكور | لا يُناقش التمثيل السياسي للعرب |
| ص. 56 | "الفصل بين السلطات يضمن العدالة" | وظيفية | رمزي | غير مذكور | يُغيب التمييز المؤسسي في تطبيق القانون |
| ص. 58 | "البرلمان يُمثّل جميع المواطنين" | تطبيعية | غير مذكور | غير ممثّلة | لا يُناقش تغييب الأحزاب العربية أو تهميشها |
| ص. 60 | "حرية الصحافة مكفولة في إسرائيل" | وظيفية | غير مذكور | غير مرئي | يُغيب التحيّز الإعلامي ضد العرب |
| ص. 62 | "الديمقراطية تعني احترام الأقليات" | تلقينية | رمزي | غير محددة | لا يُحدَّد من هم الأقليات ولا يُعترف بهويتهم |
| ص. 64 | "القانون فوق الجميع" | امتثالية | غير مذكور | غير مذكور | يُغيب التفاوت في تطبيق القانون على العرب |
| ص. 66 | "المواطن مسؤول عن حماية الديمقراطية" | تطبيعية | غير مذكور | غير مذكور | يُحمّل المواطن مسؤولية دون تمكين فعلي |

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**ملحق رقم 5**

**نتائج الفصل الرابع: الحقوق والواجبات:** أمثلة نصية وتحليلية (من صفحات محددة)

| الصفحة | الاقتباس | نوع المواطنة | تقديم حقوق الإنسان | تمثيل الهوية العربية | الملاحظة النقدية |
|---|---|---|---|---|---|
| ص. 70 | "لكل مواطن الحق في التعليم" | وظيفية | فردية فقط | غير مذكور | لا يُناقش الفجوة في جودة التعليم العربي |
| ص. 72 | "الحق في العمل مكفول للجميع" | تلقينية | رمزي | غير ممثّلة | يُغيب التمييز في سوق العمل |
| ص. 74 | "على المواطن احترام القانون" | امتثالية | غير مذكور | غير مذكور | يُركّز على الواجبات دون مساءلة السلطة |
| ص. 76 | "الضرائب واجب وطني" | تلقينية | غير مذكور | غير مذكور | لا يُناقش التفاوت في الخدمات مقابل الضرائب |
| ص. 78 | "الحق في الصحة مكفول" | وظيفية | رمزي | غير مذكور | يُغيب التمييز في البنية التحتية الصحية |
| ص. 80 | "الواجبات تُعزّز الانتماء الوطني" | تطبيعية | غير مذكور | غير مذكور | يُربط الانتماء بالامتثال فقط |
| ص. 82 | "المواطن مسؤول عن أمن الدولة" | امتثالية | غير مذكور | غير مذكور | يُكرّس الولاء الأمني دون نقد سياسي |

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**ملحق رقم 6**

**نتائج الفصل الخامس: الإعلام والسياسة:** أمثلة نصية وتحليلية (من صفحات محددة)

| الصفحة | الاقتباس | نوع المواطنة | تقديم حقوق الإنسان | تمثيل الهوية العربية | الملاحظة النقدية |
|---|---|---|---|---|---|
| ص. 86 | "وسائل الإعلام حرة وتخضع للرقابة الذاتية" | تلقينية | غير مذكور | غير مرئي | يُغيب التحيّز البنيوي ضد العرب |
| ص. 88 | "الصحافة تُراقب السلطة وتُعزّز الشفافية" | وظيفية | رمزي | غير ممثّلة | لا يُناقش تغييب الصوت العربي في الإعلام |
| ص. 90 | "المواطن يُشارك في الحياة السياسية عبر التصويت" | وظيفية | غير مذكور | غير مذكور | يُغيب التحديات التي تواجه العرب في التمثيل السياسي |
| ص. 92 | "النقاش السياسي يُعزّز الديمقراطية" | تطبيعية | غير مذكور | غير مذكور | لا يُعترف بتعدد الروايات أو الهويات |
| ص. 94 | "البرلمان يُمثّل جميع فئات المجتمع" | تلقينية | غير مذكور | غير ممثّلة | يُغيب التهميش السياسي للعرب |

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

**ملحق رقم 7**

**نتائج الفصل السادس: الهوية والانتماء:** أمثلة نصية وتحليلية (من صفحات محددة)

| الصفحة | الاقتباس | نوع المواطنة | تقديم حقوق الإنسان | تمثيل الهوية العربية | الملاحظة النقدية |
|---|---|---|---|---|---|
| ص. 96 | "الهوية الإسرائيلية تجمعنا جميعًا" | تطبيعية | غير مذكور | غير ممثّلة | يُقدَّم نموذج هوية أحادية |
| ص. 98 | "الانتماء للدولة هو أساس المواطنة" | امتثالية | غير مذكور | غير مذكور | يُربط الانتماء بالولاء دون مساحة للتعدد |
| ص. 100 | "الرموز الوطنية تُعبّر عن وحدة الشعب" | تلقينية | غير مذكور | غير ممثّلة | تُكرّس رموز يهودية دون تمثيل رموز عربية |
| ص. 102 | "الاحتفال بالأعياد الوطنية يُعزّز الهوية" | تطبيعية | غير مذكور | غير مذكور | لا يُعترف بالأعياد أو المناسبات العربية |
| ص. 104 | "الهوية الوطنية تُبنى على التاريخ المشترك" | تلقينية | غير مذكور | غائب | يُعرض التاريخ من منظور صهيوني فقط |